

البلاغ الاثبوعى



مصر والاتفاقات

جون بول - هذه مصر راضية بالاتفاق المالى واتفاق مياه النيل

البلاغ الاسبوعي

الاشتراكات } ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
 } ١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر
 الاعلانات بتق عليها مع ادارة الجريدة

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

مصير افغانستان بعد امان الله

فوجيء العالم الشرقي في الاسبوع الماضي نبأ خطير مفاده ان الملك امان الله رحل سريعا عن افغانستان تصحبه زوجته وأفراد عائلته واجتاز الحدود الهندية ووصل الى بمباي وعزم على السفر الى اوربا مع أن الانباء التي وردت قبل ذلك قليلة كانت تدل على أن مركز امان الله لا خوف عليه وأنه زاحف على كابل لاسترداد عرشه. فإذا كانت هذه المفاجأة تدل على شيء فهي أعظم دليل على أن الموقف الحربي الحقيقي في افغانستان ظل مجهولا حتى الساعة الأخيرة. وان الذين يتكهنون اليوم عن حقيقة الموقف يجب أن تقابل أخبارهم بكثير من الحرص والتحفظ.

ولا ترى ههنا أن نبحث في العوامل والاسباب التي دعت الى شيوب نار الثورة في افغانستان وأكرهت امان الله على التزول عن عرشه. فهذه الاسباب لا تتجلى حقاقتها الا بعد انقضاء الزمن الكافي لتحصيل الحقائق ونجربدها مما تليسه من أبواب الدعاية المقررة. واما الملك امان الله فلا نريد أن نوجه اليه أي لوم ولا سيما بعدما انتهت قضيته حتى الآن الى النشل واضطر الى الخروج من بلاده. وقد جرت عادة بعض الكتاب ان يضعوا اعباء المسؤولية كلها على طاق الشخص الذي يصاب بالفشل وأن ينتقدوه ويعنفوه لانه ارتكب على زعمهم أغلاطا أفضت الى سقوطه. ولكن ليس في هذه الخطوة شيء من كرم الخلق ولا من سعة الصدر. فالشجرة متى سقطت أسرع اليها كل بغاسه. وقد سقط امان الله الآن فليس من المستحسن أن نركض اليه بالقوس

وأن ندد اليه أسهم اللوم والتعنيف فللرجل اجتهاده في سبيل خدمة بلاده وهو يستحق الثناء على الاقل لانه جازف بعرشه وملكه جبا بتحقيق مشروع واسع النطاق رأى فيه الخير لبلاده. الا أن الاقدار خاتمه فعثر به الحظ وأصبحت مشروعاته وديعة في صدر الزمان. ولا بد لنا قبل أن نتبسط في البحث في حالة البلاد الخاضرة من أن نقول كلمة عما يحاك حولها من الدسائس فلهذه الدسائس علاقة عظيمة بالموقف الداخلي وشأن كبير في تطوره تقع بلاد الافغان بين روسيا من الشمال والهند وبلوخستان من الجنوب ويران من الغرب والهند وجزء من الصين من الشرق. وقد كانت منذ الازمنة القديمة عرضة لمظاهر التنافس الشديد بين السياسة البريطانية من الجنوب والسياسة الروسية من الشمال. فكان كلما قام فيها أمير ميال الى روسيا حاكت له الدسائس الانجليزية شراكا خفية وأوقته فيها. وكانت روسيا تفعل ذلك كلما قام في افغانستان أمير ميال الى بريطانيا فظلت افغانستان زمنا طويلا تنتقل من حرب داخلية يسببها الانجليز الى حرب داخلية يسببها الروس حتى سقطت قبل الحرب العالمية تحت شبه حماية انجليزية. ولكن عند ما قام فيها امان الله وجه عنايته قبل كل شيء الى تحرير بلاده من تلك الحماية. واضطر الى امتشاق الحسام في وجوه الانجليز وانتهت الحرب بصحير بلاده نهائيا واعلان استقلالها الكامل وعقد المعاهدات مع الدول المحيطة وابتعاد مركز دولي يحترم لافغانستان بين الشعوب الناهضة. ولكن الانجليز لم ينسوا سياستهم التقليدية

فجعلوا يحكيون له حبال الدسائس ويترصدون به الدوائر. فعند ما شرع الملك امان الله في تنفيذ اصلاحاته الواسعة النطاق في افغانستان كان الكولونيل لورانس الذي اقترن اسمه بالثورة العربية وتحل عنها عندما أوشك زعمائها ان يجنوا ثمارها يطوف بلاد الافغان ويوغل بين القبائل لاسبأ لياسهم وعائشاً عيشتهم كما كان يفعل بين العرب. وفي ذلك الحين ظهر رجل من زعماء العصابات الجبلية هو ابن السقا الملقب الآن بحبيب الله. ونادى بسقوط امان الله وجعل يجمع حوله الجوع ويجهز القبائل ويمدها بالمال والعتاد وعندئذ تالت أصوات الاحتجاج من مسلمي الهند وحلت جرائد حملات عنيفة على الكولونيل لورانس وأعماله واهتمته بانه هو الذي أوقد نار الثورة وألبسها ثوبها الديني كما ألبس الثورة العربية ثوبها العربي. ولم يمض وقت قليل حتى رأينا الحكومة البريطانية تستدعي الكولونيل لورانس على عجل الى لندن ولا سيما بعد ما قامت ضجة في هذا الصدد في مجلس النواب البريطاني.

فالذين يقولون ان الانجليز شجعوا الثورة الافغانية ضد الملك امان الله وأمدوا رجالها وانصارها بما يلزمهم من الوسائل المادية يشيرون الى هذه الادلة ويشفعونها بغيرها من أمثالها. أما الروس فانهم علموا في الحال ان حبيب الله موال للانجليز. وان قيامه في افغانستان يعني رجحان النفوذ البريطاني في تلك البلاد. فانجهت سياستهم الى تشجيع امان الله وانصاره وأرسلوا قوات من الجند الى حدود افغانستان والمقهوم انهم كانوا مستعدين لامتداد امان الله بكل ما يلزمه من معدات القتال ولعلمهم أمدوه بكل ما أمكنهم منها. فالنزاع في افغانستان والحالة هذه كان نزاعا بين النفوذ البريطاني

والنفوذ الروسي كما كانت الحالة في كل زمن مضى وإذا كان وضع المسألة على هذا الأساس صحيحاً فستطيع الآن أن تقول أن النفوذ البريطاني هو الذي نال الغلبة فهل تسكن السياسة الروسية بإزاء ذلك؟ وهل تدبر في الخفاء تدابير ترد بها هذه العادة فتسترجع المكانة التي كانت لها في أفغانستان؟ ذلك مالا نستطيع أن نجزم به من الآن ولكن الأيام قد علمتنا أن لا نقول بشيء نهائي متى كانت المسألة مسألة تنافس بين دولتين كبيرتين. وسنرى في المستقبل ما هي التدابير التي يديرها الروس لاسترداد نفوذهم ونأني الآن إلى الموقف الداخلي.

عندما انسحب الملك أمان الله من كابل ذهب إلى قندهار حيث له قصر نفخ وعشائر موالية. وقندهار مدينة واقعة في جنوب أفغانستان تبعد عن الحدود الهندية بقدر ما تبعد عنها كابل ولم يكند يصل إليها حتى نشر بياناً طويلاً برر فيه موقفه. وكان يظن أن المسألة تنتهي بقيام أخيه على عرش أفغانستان ولكن الحركة الموجهة ضده كانت ترمي إلى أبعد من ذلك. فلم يكند يبلغه خبر المناداة بآبن السقا ملكاً مكانه حتى بادر إلى استرداد تنازله وشرع في تجهيز الجيوش لاسترجاع عرشه ولعله لو توقع تلك النتيجة لما انسحب إلى قندهار في الجنوب بل لذهب إلى هراة في الشمال حيث كان على مقربة من الحدود الروسية فيستطيع أن يستمد كل ما يلزمه من الذخائر والأسلحة. ولكن المرة عرضة في كل وقت وخصوصاً أمام المفاجآت الخطأ في التكهن على ما يحدث في المستقبل وفي تقدير مجرى الحوادث التي تعاجته وما يقرب عليها من العواقب. ولم يكند الكولونيل لورانس يصل إلى إنجلترا حتى رأينا الجنرال نادر خان يسافر من فرنسا إلى الهند ويحتاز الحدود وينضم إلى قبائله القوية ويبرها ضد حبيب الله. وقد اختلف الآراء في مول نادر خان ومقاصده فالبعض يقولون إن الانجليز هم الذين شجعوه ومهدوا له السبيل للوصول إلى أفغانستان وأنهم يريدون في الحقيقة أن يعمل عمل حبيب الله في كابل

غريب الله رجل أمي لا يصلح لأكثر من رئاسة عصاة ولا يمكن أن تقبله البلاد في المستقبل. أما الجنرال نادر خان فانه رجل ذكي متعلم ذو نفوذ في أفغانستان فإذا وصل إلى العرش فانه يعرف كيف يخدم بلاده ويخدم الانجليز معاً. ولكن البعض الآخر يقول إن الجنرال نادر خان لا يخدم في الحقيقة سوى مصالحه الخاصة. وإن الانجليز يرتابون منه ومن موقفه. وقد شرع الجنرال نادر خان منذ وصل إلى أفغانستان في حشد قواه في الشمال الشرقي من أفغانستان أي في أماكن مجاورة للهند من الجنوب وللروس من الشمال. فالمنطقة التي اختارها واقعة في ضلع ضيق من الأرض تقرب فيه المسافة بين الحدود الشمالية والحدود الجنوبية. وهو الآن مستمر على تجهيز قواته والزحف بها إلى الامام نحو كابل.

ولعل أعظم سبب أفضى إلى اندحار قوات أمان الله هو المركز الطبيعي الذي اختاره لحشد قواته وعدم وجود الوسائل المادية الكافية لديه. فبلاد الأفغان يخترقها من الشرق إلى الغرب سلاسل جبال هندوكوش فتقسمها بذلك إلى شطرين شالي وجنوبي. ولكن هذه الجبال تتلاشى في أراضي سهلة قبل وصولها إلى حدود إيران بمسافة طويلة وتخترقها في الوسط إلى شمال كابل أودية عميقة كانت حتى الآن طريق المواصلات الوحيدة القريبة بين شمال البلاد وجنوبها. وهناك طريق واحدة أخرى تمر من قندهار غربي جبال هندوكوش إلى هراة في القسم الشمالي. فترى من هذا التقسيم الطبيعي أن الطريق الوحيدة التي كان الملك أمان الله يستطيع أن يحصل منها بالحدود الروسية كانت طريق قندهار — هراة. فصحلت جهود الملك أمان الله إلى تأمين هذه الطريق وإلى الوصول منها لاستئالة القبائل الشمالية من جهة والاتصال بالحدود الروسية من جهة أخرى. وأعمل حبيب الله فهم أو أفهمه الآخرون أن تلك الطريق هي محور الحرب الحقيقي فأسرع بتوسيع نفوذه في الشمال مخترقاً الأودية الفاصلة بين سلاسل

جبال هندوكوش واستطاع بما بذله من المال أن يستميل القبائل الشمالية قبلها وصلت إليها دعاية أمان الله من طريق هراة البعيدة. وظل الفريقان يتزاحمان في تلك الانحاء حتى وقع القتال بين أنصار أمان الله القليل العدد في هراة وأنصار حبيب الله. وكانت القوز للآخرين وبذلك سدت المسالك في وجه أمان الله ولم يبق له أمل بالاتصال بالحدود الشمالية للاستعانة بالروس. ولعل هذا الموقف هو الذي دعا أمان الله إلى إطلاق آخر سهم في كنانته وإرسال جميع ما عنده من القوي نحو كابل لكي يضرب الثورة في قلبها بعد ما تعذر عليه تطويقها. فند ما شرع في الزحف على كابل لم يلق في بادية الأمر مقاومة كبيرة ولكنه عند ما أبعد كثيراً عن مركز سوق الجيش واقترب من كابل فاجأته قوات حبيب الله التي كانت قريبة من مراكز حشدتها بهجوم شديد. وكانت أعظم عدداً وتجهيزاً قطعت على قوات أمان الله ولم يبق لعاهل الأفغان السابق أمل في مستقبل المعارك فلم يكند يصل إليه خبر انكسار قواته حتى أسرع في الانسحاب جنوباً واجتاز حدود الهند وسافر إلى بمباي.

أما وقد خرج أمان الله من ميدان الصراع الداخلي فازرعان الكيران الباقيان فيه يتنازعا على السلطة هما حبيب الله والجنرال نادر خان. وهناك أيضاً بعض صغار الاحلام الذين يريدون أن يستولوا على كل موقف يحاول كل منهم في الوقت الحاضر أن يستولى على البلاد ويصبح ملكاً عليها ولكن جهودهم محصورة في مناطق ضيقة وأنصارهم قاصرون على بعض عشائر لا تتمتع إلا بنفوذ محلي. فسترينا الأيام المقبلة لمن يكون النصر النهائي ومن من الزعيمين الكبيرين يشتد ساعده ويسيطر سيطرته على البلاد.

وأما أمان الله فقد هزلت عنه تصريحات قال فيها انه عدل نهائياً عن السعي إلى استعادة عرشه وانه يتولى أن يقيم في إحدى المدن

في عالم الصناعة الحديثة

الاسمنت المسلح ومختلف المنشآت والمصنوعات

من حسنات هذا العصر تلك المادة التي اطلقوا عليها اسم الاسمنت المسلح ، وليس في القراء من يجهلها .

وقد دخلت هذه المادة في البناء وصناعته وكانت أبنية الاسمنت المسلح في مبتدا الامر خالية من الزخرف والاشكال البديعة لما لبث المخترعون والمهندسون والمعماريون أن أقاموا أبنية من تلك المادة عملة بالزخارف والصور البارزة فجاءت ثروة العيون .

ثم جرب اتخاذ الجسور (الكباري) من الاسمنت المسلح فصحت التجربة . ورتق الامر فدخل الاسمنت حتى في صنع القوارب والزوارق ثم صنعت منه سفن كبيرة نهريّة في فرنسا ذات حمولات كبيرة وهي الآن تمخر مسيرة بالمحركات ولوحظ انها أشد متانة وأخف ثقلا من غيرها من السفن .

ولم تتأخر الصناعة عن استعمال الاسمنت المسلح حتى في السلاح فقد صنعت مدافع من عيار ٣٠٠ ملمتر وهو عيار غليظ ليس فيها من الحديد الا الانبوب والباقي كله من الاسمنت المسلح وتوضّح انه لا يطار الا ببطء شديد من صدمة اطلاق المدفع والاهتزاز الذي يحدثه . الاطلاق واستطيع بهذه الكيفية أن يزداد عدد الطلقات لكل مدفع ذي قاعدة من الاسمنت على ما كان مقررًا وقاعدته من الحديد

وصنعت عقود في البناء من الاسمنت أيضا وابراج فدت على منانة وبشرت بعمر طويل لا تال منها فيه تقلبات الاجواء والعوارض الطبيعية .

وأحدث ما كان من الاعمال بالاسمنت المسلح محاكاة الآثار القديمة الشائعة به فقد

أقاموا في فرنسا حديثاً ما يشبه المعبد الروماني كله من العمدة الاسطوانية الشكل الضخمة الحجم ومن فوقها (الترويسة) او السقيفة المعهودة . ومن يحسب الفرق العظيم في الزمن والمجهود والتكاليف والمخاطر ما بين بناء مثل هذا المعبد من الحجر أو الغرانيت وبين بناءه من الاسمنت المسلح تتولاه الدهشة ولا يلبث أن يحكم بان مادة الاسمنت الحاضرة هي مادة هذا العصر والعصور المقبلة



أثر في الشكل والطراز ولكنه من الاسمنت المسلح الحديث ولا يمتاز مصنوعات الاسمنت وايته بالمتانة والخفة فقط بل يقصر الوقت اللازم لصنعها واقامتها وقلة المجهود في الصنع والتركيب مع النفقة اليسيرة نسبيا اذا قيست بالصنع والاقامة من مواد أخرى .

ولاعددهناك للمصنوعات الصغيرة الاخرى التي صنعت من الاسمنت فنه الآن أنابيب في أحجام مختلفة وحاملات ورافعات وعمد واسياج وأربطة ودرج وحواجز وزخارف وحل وغيرها مما صنع ولا يزال يصنع غيرها مما يهدي اليه الابتكار .

ولكن أبنية الاسمنت المسلح مع هذا تتطلب دراية وعناية وخبرة فلها غنصون بها ولا بد من اجراء تجارب في الابنية قبل تسليمها للاستخدام وشوهد أن الاسمنت المسلح ذو خاصية أخرى عرفت حديثا وهي تحمله الضغط العظيم من

غير تصدع وبالولة الى الانهيار فقد ضغطت عمدة متوسطة الاحجام بما زاد على ٥٠٠ من الاطنان فلم يد عليها ضعف ولم تنذر بخطر .

وتفحص أبنية الاسمنت المسلح وتراقب للعلمانية على المتانة والاحتال بالآلات خاصة .

ومن استعلاء أبنية الاسمنت على غيرها حتى الحديد أن ايئنها بعد الشد والاقامة والتثبت من المتانة بالاختبار لا تتطلب التعهد فالجسور من الحديد مثلاً لا تستغنى في كل سنة عن كشف وتقوية .

وأبنية الاسمنت تقاوم الزلازل وقد شوهد هذا مرارا في اليابان وإيطاليا وشيلي وجوادلوب وتقواوم الحريق .

أما في النفقات والتكاليف فقد قيل انها أقل من نفقات البناء بالحجر والحديد ونحوها الى ما يقرب من النصف .

ومع كل ما تقدم لا يزال استخدام الاسمنت المسلح في أوائل عهده ولا يبعد أن تستحدث فيه على توالي الايام المقبلة ما يجيب لم تكن في الحسبان

مكتبة شركة مصر

للتوريدات التجارية

٢٧ شارع المغربي

مركز مصرية فمصر وها

الشركة مستعدة لتوريد المجلات والكتب الفرنسية والانجليزية والامريكية بأسعار لا تقبل مزاحمة وتقبل الاشتراكات في المجلات المذكورة وهي التهيئة لتوريد الكتب والمجلات الخاصة الملكية ومدارسها وبالشركة فرع مخصوص لتوصيل المجلات الى منازل المشتركين بدون مقابل وعلاوة على ذلك فانها تصدر جميع المجلات والجرائد المصرية للاقطار العربية والبلاد الاجنبية .

لماذا تفشل الامم الغالبة الثروة المفاجئة تؤدي الى الخراب

اذا كان للتاريخ فائدة يصيبها الناس منه ، فأكبر فوائده ما فيه من عبر اذا عني الناس بدرسها والاسترشاد بها وقهم كثيراً من أخطار الحياة . ولعل الامة البريطانية هي أكثر أمم الارض استفادة من عبر التاريخ يرجع الفضل في ذلك الى مؤرخيها الذين عنوا بدرس تاريخ الامم التي سادت العالم والتي لم تلبث بعد أزمان مختلفة من سيادتها ان أصابها الانحدار والتدهور وقد عني المؤرخون الانجليز عناية كبيرة بتحليل الاسباب التي أدت الى فشل هذه الامم ، وأظهروا هذه الاسباب واضحة أمام أعين الامة البريطانية ، فوجه قاداتها السياسيون على اختلاف الازمان كل عنايتهم الى اتقاء هذه الاسباب ، والى توخي الطريق التي تقيهم الوقوع فيها وقعت فيه الامم الغالبة من قبل .

ولقد انتهى الباحثون في هذا الموضوع الى أن السبب الاول في فشل الامم الخشنة التي تلبثت على غيرها واحلت بلاداً غنية بمصادرها الطبيعية هو سوء استعمال هذه الامم للثروة التي أصابتها فجأة قبل ان تعلم وسيلة استعمالها . فكثر الشعوب الغالبة كانت تعيش في بلاد خشنة ضئيلة الثروة فلم تعود الترف ولا التعميم فكانت حياتها حياة حرب وقسوة حتى اذا تمت قوتها الجسمية وضافت بها مواطنها اندفعت في العالم تجد لها ميادين تستغل هذه القوة فيها . وهكذا كان الغزو والفتح وكانت تغلب الامم البدوية على بلاد تمتعت منذ القدم بالثروة وفرة أسباب الترف والتعميم .

فلما وجدت الامم الغالبة نفسها أمام هذه الثروة المفاجئة اندفعت في اكرتاج أكواب اللذات حتى صابتها . وما زال بها هذا الاندفاع حتى أفقدها عناصر قوتها التي بها تغلبت على سواها ، والتي لم تستبدل بها قوة أخرى بقي عليها ما حصلت عليه بقوة سواعدها .

وقد برهنت حوادث التاريخ ، سواء في أحوال الشعوب أو الافراد ، ان اقتناء الثروة قبل تعلم وسيلة استعمالها مؤد حتما الى ضياع هذه الثروة ، ذلك لان تعلم استعمالها يحتاج الى أزمان طويلة ، قد تنتهي فيها الثروة قبل أن يكون صاحبها ألم بطريق استعمالها استعمالاً صالحاً . والشأن في ذلك شأن الامة الجاهلة المتوحشة التي تحصل على الحرية مفاجئة دون أن تنصب في الحصول عليها أو تدرس وسائل التمتع بها ، فامر هذه الشعوب ينتهي غالباً الى الفوضى والانحلال .

وفي الحوادث اليومية التي تقع بين أيدينا ما يؤيد صدق هذه النظرية . فالك لتجد كثيراً من الوارثين الذين حرمهم آباؤهم في حياتهم التمتع بشئ من ثرواتهم لا يلبثون متى مات آباؤهم وانتقلت الثروة الى أيديهم ، أن يتدفقوا في طريق تبديد هذه الثروة كأنهم ماجورون على ذلك فلا يقف في طريق ذلك التبدد خوف من الفاقة التي تنتظرهم فائمة ساعديها لتلقيهم حتى يتنوها من عملية التبدد . وترى هؤلاء اعتماداً على ثروات آباؤهم قد انصرفوا عن الدرس والتحصيل وقضوا أزمانهم في حياة هؤلاء الآباء لا ينتظرون شيئاً غير موتهم ، فإذا مات الآباء كان تعرض الابناء للجائى لمغريات الشهوة حائلاً دون تبصرهم في العواقب أو تقديرهم نتائج اندفاعهم في الاسراف والتبديد ، بل هم لا يستطيعون ذلك البصر والتقدير لانهم لم يعودوه من قبل . لهذا ترام — كالامم الغالبة — يستنفدون الثروة التي حصلوا عليها مفاجأة ولا يستبدلون بها ثروة أخرى تقيهم التدهور والخراب .

ومن الامور المشاهدة ان الرجل الذي يحصل على عشرين الف جنيه من ورقة ياصيب لا يغني . وان أبناء المحدثين في النعمة أشد ميلاً الى الاسراف من أبناء الاسر العريقة في الفنى

وقد دلت التجارب ان الانسان يحتاج الى ثلاثة أجيال حتى يصبح سيداً (Gentleman) . ولعل أصدق برهان على ذلك ما شهدناه هنا في مصر يوم ارتفعت أثمان القطن نتيجة تأثير الحرب العالمية ، فكم من اناس أصابوا ثروات طائلة لم يكونوا ينتظرونها ولم أرانا هؤلاء المحدثون من صنوف الاسراف واللهو ما لم تشهده مصر في زمن من الازمان ، فإذا أنت أردت اليوم أن تبحث عن أثر هؤلاء وجدتهم قد انتهوا لا الى ما كانوا عليه قبل ان يصيبوا الثروة المفاجئة بل الى ما هو شر منها واسوأ فقد كان اندفاعهم في الاسراف شديداً لم يقف بهم عند حد ضياع الثروة الجديدة بل أخذ في طريقه ما كان يحيرتهم في الحصول على هذه الثروة .

ويضرب الاستاذ ارشيبولد السن واضح تاريخ أوروبا من مبدأ الثورة الفرنسية الى عودة دولة اليوربون ، مثلاً ظريفاً في هذا الموضوع ، بالرجل السكير من الرعاع الذي يجد نفسه امل برميل من الخمر ، فهو لا يكاد يراه حتى يحدث به تقباً يضع فيه غابة ويتدفق في امتصاص الخمر حتى يسقط ميتاً سكرأ . وهذا على العكس من السيد الذي يملك مخازن تحوى الكثير من صنوف الخمر الجيدة ، فان هذا لا يشرب من مخوره إلا بقدر ، لانه يعرف من ملذات الحياة كثيراً غير شرب الخمر فهو يذوق من كل منها قطرة ، فلا يصيبه ما يصيب الآخر من تلف . ويقول الاستاذ السن ان هذا الاعتدال في التمتع بالثروة لا يمكن أن ينشأ فجأة فهو ينمو بطيئاً ولا بد له من أزمان طويلة حتى يصبح طبيعة في الانسان ، لهذا تذهب أجيال وأجيال من الامة الى قبورها قبل أن ينشأ جيل يحسن التصرف ويرفع شأن بلاده ويبنى عظمته على أساس متين ، وعلى قواعد صحيحة .

ويضرب الاستاذ كذلك المثل بالعمال الذين تزد أجورهم على غير انتظار بسبب حادث طارىء . فالك تجددم أول ما يفعلون ان يكثرُوا من شرب الخمر ومن ملذاتهم الشخصية دون التفكير في الانتفاع بهذه الزيادة في حياتهم

يحصر الملك في ذلك الوطن غير مفكر في التمسك
بما كان لتركيا من مستعمرات ذهب بها فساد
الحكم وسوء استعمال السلطان . والذي نرجوه
أن تفلح تركيا في نهضتها الجديدة وان تبني هذه
النهضة على قواعد تاجسة من تجارب الحوادث
تهتدى فيها بما في التاريخ من عبر
عبد الحميد حمدي

مصير أفغانستان بعد أمان الله
(بقية المنشور على صحيفة ٤)

الاورية ويعيش عيشة اطمئنان وسكينة .
فاذا صح هذا القول كان امان الله اول ملك في
العالم أكره على التنازل عن عرشه وقطع كل
أمل في الرجوع اليه حالاً حبط أول سعي من
مساعيه . فالتاريخ يؤكد لنا ان اصحاب التيجان
لا ينسون تيجانهم ولو قام العالم كله في وجوههم
وما زالت أسرة البوربون وأسرة بونابرت تطالبان
عرش فرنسا حتى الآن . فتصریح الملك أمان
الله يعد على الأقل غريباً في بابه . ولعله اضطر
اليه اضطراراً لانه يعرف انه مازال في قبضة
الذين كانوا السبب الاكبر في نكبته فاذا كان
لا بد من تصریح من الملك أمان الله يدل على
خطئه في المستقبل فهذا التصريح لم يمن وقته
بعد . فلا بد لنا من أن نتنظر قليلاً فيما يستطيع
السفر الى بلاد يمكن فيها من أن يقول ما يشاء
ويفعل ما يشاء .
وبما أنه قد فشل في الذهاب الى كابل من
طريق قندهار فقد سمي الآن الى الذهاب
اليها من طريق موسكو اذا لم يجد طريق لندن
خالياً من العقبات .

البلاغ في طرابلس الشام

متعهد يسع البلاغ الاسبوعي في طرابلس
الشام هو حضر السيد عمر نعان الرافعي متعهد
يسع عموم الجرائد

يوصموا بوصمة الكسل التي لا يرضى كسالي
التلاميذ أن يوصموا بها ؟

ويعد فيحسن أن لا نختم هذه الكلمة قبل
الاشارة الموجزة الى الامبراطورية العثمانية التي
شغلت مكاناً لا يستهان به بين الامم الغالية ،
والتي انتهى بها الامر الى الانكماش مرغة ، مما
يؤيد النظرية التي قدمناها . فقد استطاع الاتراك
أن يفتعوا كثيراً من بلاد العالم ويخضعوها بقوة
السيف لسلطانهم ، وقد اتسع ملكهم يوما حتى
شمل قسماً لا يستهان به من شرق اوربا وجنوبها
الى جانب امبراطوريتها الواسعة في اسيا وافريقيا
ولكن الاتراك الذين وجدوا أنفسهم فجأة
امام هذا الملك الواسع تصرفون فيه على ما يشتهون
وامام تلك الثروات الطائلة التي تبهر العيون ،
لم يعرفوا كيف يحسنون ادارة ذلك الملك واستعمال
تلك الثروات . لقد غلبوا الامم التي غلبوها بعد
السيف . فغلب اليهم استطاعوا الاعتماد على
هذا السيف نفسه ومضوا يسرفون في تنعيمهم بما
وجدوا أنفسهم امامه من ترف ونعيم . واهملوا شؤون
الامم التي خضعت لهم ولم ينهها من أمر هذه
الامم الا الحصول على الاموال في شكل ضريبة
أو جزية لا يهمها كيف يحصلها عمالها ، وهم
مرة في العام يحصلونها . ولم يفكر الاتراك في
التمشي مع الزمن وفي الاستعداد للمستقبل ، فلم
تلبث الامم الخاضعة لهم ان فكرت في التخلص
من يدهم واخذت تستعد لذلك بالاخذ بكل جديد
في العلم والمدنية وفي القوة المادية ايضاً والاتراك
مع هذا نيام معتمدون على سيوفهم التي علاها
الصدأ واصبحت لا تصلح سلاحاً للعصر الحديث
وانسلخت الامم التابعة لتركيا من سلطانها الواحدة
بعد الاخرى ، وأخذ الاتراك بالثورات تحيط
بهم من كل جانب ، وهكذا استفدوا قوتهم التي
أحصلتهم الى ذلك الملك العظيم قبل أن يتعلموا
وسيلة الحكم وقيل أن يحسنوا استعمال الثروة
التي وقعت لهم ، وهم كذلك لم يستبدلوا بقوتهم
الذهابية قوة جديدة . واليوم قد رأى مصطفى
كمال بطل تركيا اقذاً لبلاده من الدمار الحق
ان يجعل عاصمة الترك في وطنهم الاصلي وان

لينة ، وقد وضع الاستاذ ذلك باحصائية رسمية
عن عدد شاربي الخمر من المال وزيادة مقطوعة
ما يشربون تبعاً لزيادة أجورهم .

نتهي من هذه المثل والكثير غيرها الى
ما بدأ به القول من أن الحصول على الثروة
فيل تعلم وسيلة استعمالها مؤد الى الخراب ، وان
الحكمة تقضي بتدريب الناس على حسن استعمال
كل ما يقع في أيديهم من قوة أو ثروة ، وهذا
التدريب لا يجيء فجأة ولكنه يحتاج الى ازمان ،
والى جهود يبذلها المفكرون في اظهار الناس
على عبر التاريخ وتصوير الحوادث امام أعينهم
تصويراً واضحاً يبصرهم في غير جهد بما يترتب
على حسن استعمال الشيء أو سوء استعماله
من الأثر .

وما يدعو الى الاسف الشديد أننا من أقل
الامم عناية بدرس التاريخ والاستفادة بحوادثه
وما فيه من عبر . ولقد أشرت في مقالات لي
سابقة الى شعور بعض المفكرين يوماً من الايام
بحاجتنا الى العناية بالتاريخ ونعمهم في تأليف
جمعية للتاريخ المصري . أشرت الى ذلك ورجوت
ان ينهض اصحاب الفكرة في تأليف هذه
الجمعية فيستأنفوا عملهم ، وهم ، والله الحمد ،
جماعة فيها كثير من المشتغلين بالتاريخ
وبالادب والفلسفة . فالواهب الادبية لا
تقصم لتحقيق غايتهم . وقد نوافر لهم من
المال ما يصح أن يكون نواة طيبة للبدء في العمل
قد جمعوا على ما أذكر بمساهمة من الجهات
النصرية ، وهذا المبلغ مودع في أحد المصارف
لحساب الجمعية منذ سنوات . فهل يستطيع
الانسان أن يبرر سكوت هذه الجماعة وتقاعدتها
عن العمل الا بأنه نوع من الكسل الذي لا يليق
بقوم أحسوا من قبل بحاجة بلادهم الشديدة
الى درس التاريخ لما في درسه من فائدة محققة ،
وكان شعورهم هذا قويا لحد أن دفعهم الى الدعوة
لعمل والى جمع الاشتراكات ، ثم اذا هم بعد أن
نمت لهم المعدات كلها ينأمون فجأة نوما عميقاً .
وهل يرضى أمثال هؤلاء العلماء التابعون أن

زيارة صاحب الجلالة الملك لجمهورية تشيكوسلوفاكيا



مازاريك رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا

ومورافيا وسيليسيا ومن اقليم سلوفاكيا والجزء
الرومي الواقع فوق جبال الكاربات وتبلغ
مساحتها ١٤٠٤٠٨ كيلومترا مربعا وقد دل آخر

الصالة التي يطلق عليها اسم « الاسبانية » وهي
أكبر صالات الرقص في جميع قصور العالم
ويشهد الملك في صباح اليوم الثاني استعراضاً
عسكرياً ويزور جامعة براغ ويتناول الغداء
مع رئيس الجمهورية

وفي المساء يقيم الدكتور بنيش وزير الخارجية
مأدبة عشاء تكريماً لجلالته في البهو الذي يعتبر
أجمل أبناء قصر الرئيس مازاريك

ويزور الملك في صباح اليوم الثالث قصر
« كارلويتين » الذي شيده الملك شارل الرابع
وهو من القصور الأثرية التاريخية وفي مساء هذا
اليوم يقيم جلالته في دار المفوضية المصرية مأدبة
عشاء تكريماً للرئيس مازاريك

وسيزور جلالة الملك أكبر مصنع حديدي
عالمي في مدينة « بلسن » ثم يزور بعض مدن أخرى
وتستغرق هذه الزيارة ثلاثة أيام أيضاً يسافر
جلالته بعدها إلى فرنسا

والجمهورية التشيكوسلوفاكية وليدة الحرب
العالمية تعينت حدودها بمقتضى ثلاث معاهدات
أبرمت في سايل وسانت دي ترينون وسيفر
وقد تكونت من ثلاثة أقاليم تاريخية هي بوهيميا

في العام الماضي زار ميسو مازاريك رئيس
الجمهورية التشيكوسلوفاكية مصر ومعه كريمة
زعيمة النهضة النسوية هناك وتبادل مع صاحب
الجلالة الملك فؤاد الزيارة فقد زار جلالته
في سراي عابدين ورد الملك الزيارة له في دار
مفوضية تشيكوسلوفاكيا بشارع القصر العيني
وفي هذه الدار المعتبرة أرضاً تشيكوسلوفاكية
في اللغة السياسية اتهم الرئيس مازاريك الفرصة
ودعا جلالة الملك لزيارة بلاده



الدكتور بنيش وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا
وفي يوم ٢٦ يونيه الجاري لبي جلالته هذه
الدعوة إذ يصل إلى العاصمة براغ في قطار
خاص يقبله من مونيخ عاصمة بافاريا ويرافقه
فيه ميسو هورسات وزير تشيكوسلوفاكيا
المقوض في مصر من حدود بلاده من الناحية
الألمانية ويكون في استقباله في المحطة الرئيسية
لعاصمة الجمهورية الرئيس مازاريك ومعه وزراؤه
ويُنزل جلالته ضيفاً على الرئيس في قصره
ويذهب إليه يوم وصوله في عربة تجرها أربعة
جياد بيضاء اللون كانت خاصة بالامبراطور
فرنسا جوزيف امبراطور النمسا السابق

وفي هذا القصر يقيم الرئيس في مساء اليوم
الاول من ايام الضيافة الرسمية الثلاثة مأدبة
عشاء تكريماً لجلالته تعقبها حفلة ساهرة في



قصر الرئيس الذي ينزل به جلالة الملك

ويمت الدكتور بنيش وزير الخارجية الى أسرة من كبار أسر المزارعين ، ولد في عام ١٨٨٤ وتعلم في براغ وباريس وقاز بلقب الدكتوراه في الحقوق والفلسفة وكان أستاذاً للاقتصاد السياسي في أكاديمية براغ الاقتصادية واشترك بعد الحرب مع مسيو مازاريك في الجهاد السياسي ويألف البرلمان التشيكوسلوفاكي من مجلس النواب والشيوخ ويحكون المجلس الاول من ثلاثمائة نائب يمثلون ٢٣ دائرة انتخابية وفي هذا المجلس ١٤ رواقاً لأحزاب مختلفة ممثلة في المجلس بينها حزب شيوعي مؤلف من ٤١ عضواً برئاسة مسيو هاكن

ويتولي مسيو جان مالبيرت من الحزب الجمهوري رئاسة مجلس النواب

ويبلغ عدد أعضاء مجلس الشيوخ خمسين ومائة عضو يمثلون بالا انتخاب ١٢ دائرة ويوجد فيه من الاروقة مثل الموجودة منها في المجلس الآخر

أصغر موسيقية في العالم

سمع مجلس المحكمين لجمعية ليوبولد بلان الموسيقية في مباراة عامة في الموسيقى بباريس أصغر موسيقية في هذا العصر هي الطفلة سونيا لويبيه التي لا تتجاوز من العمر ٤ سنوات ولم تعلم اللعب على الكمان الا من نحو سنة واحدة وكانها صغيرة مثلها ومع هذا فقد بهرت المحكمين بمهارتها وصحة عزفها وعلمها التام بالمسافات والانغام . وقد توضح انها من أسرة موسيقية نشأت بين أصوات أوتار الكمان والبيانو

البلاغ في بغداد

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي بغداد هو حضرة محمد افندي صادق متعهد بيع الجرائد بالشارع الجديد بغداد

١٩١٤-١٩١٨ « وقد نقل هذان الكتابان الى عدة لغات

وأضاف الى اسمه لقب « جاريج » لشدة حبه لقريته الامريكية النشأة المبكرة بهذا الاسم والتي تعارف بها في عام ١٨٧٦ في عهد الدراسة في جامعة ليزج وقد مات في ١٥ مايو عام ١٩٢٣



فتاة تشيكوسلوفاكية تلبس الثياب القومية

ويقع الرئيس مازاريك في قصر يطلق عليه اسم « براغ الرابع » ويدير فيه شؤون بلاده وتنقسم ادارة العمل فيه الى قسمين أولهما مدني والثاني عسكري

احصاء عمل في عام ١٩٢١ على ان عدد سكانها ١٣ مليوناً و ٦١٢ الف نسمة منهم تسعة ملايين تقريباً من التشيكوسلوفاكيين وثلاثة ملايين من الالمان والباقيون من مجريين ويهود وبولونيين وغيرهم .

وكان رئيس جمهوريتها مسيو توماس جاريج مازاريك أستاذاً بجامعة براغ وبعد من فلاسفة القرن العشرين وقد ولد في يوم ٧ مارس عام ١٨٥٠ من أبوين فقيرين أرادوا تعليمه حرفة الحدادة ولكنه بعد أن مارس هذه الحرفة مدة نزع الى العلم ونبغ فيه وتخرج من جامعة فيينا في عام ١٨٧٦ حائزاً لقب دكتور في الآداب وفي عام ١٨٩١ بدأ يهتم بالشؤون السياسية فالتف مع زميلين له حزب « تشيكر الفتاة » وانتخب نائباً في البرلمان النمساوي مرتين في عامي ١٩٠٧ و ١٩١١

وهو بطل استقلال بلاده وفي سبيلها احتمل آلام النفي مدة أربع سنوات ، وهو مؤسس جمهوريتها التي جاءتته منقاداً ولم تك تصلح الا له اذ انتخب رئيساً للمرة الاولى في يوم ٢٧ مايو عام ١٩٢٠ وأعيد انتخابه في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٧

وألف كتابين أطلق على أولهما اسم « أوروبا الجديدة » وسمى الثاني « الثورة العالمية في حرب



دار البرلمان التشيكوسلوفاكي في براغ

وقسلت زفرة من مكان مجهول خلال
الاعداد فست الافئدة والاوراق باقسامه حان
ورقق. ووقفت الاشجار الفخام والدوحات
الباسقات، والمرحات القارعات، صامته جامدة،
ينبت منها سكون قديم مستطيل. وقد غمرها
سبات عميق، وفي أحلامها الابدية تخفى اصرار
غامضة، ومكنونات مبهمه، وكأنها خشي النسيم
ان يزجها من سكينتها الفائرة الغاشية فتراورعها،
فلم يزل لها غصناً، ولم يزل قتنا.

فلماذا تراها نائم هكذا نومة الموت

التي تلم هذا الفتي الباحث عن السعادة
جواب سؤاله بذلك السبات السحري الرهيب.
ووقف ينصت الى خورير النهر التابع في رأس
الجليل، وكان النهر يتحد من حيث ضجع الجليد على
قنة الجبل ركاما وتكدس الثلج طباقا وهو يصطخب
وبرتمى على الصخور . ويدفع الحجارة في
متحدرة، ويخدش ثدي الجبل بمسيله، ويسمع
له المجري رويدا، ويهدف تياره الزاخر كل
شيء في طريقه ...

ولكن الي أين هو مسرع هكذا مهردول
انه لا يدري ، فقد مرت عليه أحقاب
الزمان وهو على هذا النحو يتدفق بخنونا ، ويندفع
ثائرا ، جاهلا الى أين مذهبه ، وفيه جريانه ،
وما يدري لعله سيتلاشي في البحر أو يقبذ
في الرمال والمهمة الفقير . ولكنه لا يعرف .
ولكنه لا يدري وهذا الحرير الذي يبعثه
في الفضاء ، وهذا الزبد الذي يعلو له ، أليسا
هما بعض مظاهر الثورة العاجزة ، وسخط الضعيف
على ... المجهول الغامض المرهوب
الرغبة ... ا

لقد انقض حملها الثقيل المرهق صدر هذا
الفتى الحالم فلم يستطع عليه صبرا ، فراح يضرب
في الارض ، يبحث عن السعادة ، وكذلك
جعلت الشمس تهض ثم نهوى ، والايام تعاقب
والسنون تكرر . ولا زال الفتى هائما على وجهه

لتی دور بانوف

السكرات البلغاري المعاصر

« هو اليوم يناهز الخامسة والأربعين وقد قصي حياة شريفة
 « منعمة بالسلام فتني الى سير يا دهرًا وأقام في القرس حينًا . فلا
 « غرو اذا نزع فيما يكتبه الى الشاعرية والخيال والثورة على الحياة
 « وهذه أول مرة ننشر له شيئاً في لغتنا »

واسترحل الليل يغني ، وأرسل القمر المبتدر
أشعته الينة لتعاق أعواد الورد والزهر وتحتضن
الليل ، وجعلت الكواكب تصفى الى أغنية
الحب وتشجع بإقسامها الطائر الشاعر مهية
به ، ألا غن أيها العزيز ، وأملأ سمع الكون
غناء وشدا

فتحمس الطائر في غناؤه وجعل يفتق الورد
ويضمها إليه ، ويحتويها في صدره . ويقول
الها قائلا «فتفتحي أيتها الحلو فتفتحي» ودعيني
مرة في العمر أنسى عجزك العذري لم يمه بعد
أف بشر . واركني أدفن رأسي بين أوراقك
الجماءة

وكذلك راح الليل يتوسل ويترجى ويكي
ويتباكى الى اوان سحر . واذا ذاك بدأ شذوه
يخفت رويداً ، ومضت الرغبة الجامعة في تضاعيف
صوته تنتجب ، الى ان كف الصوت الغرد عن
مدحه ثم تأوه ... ثم زفر

وفي تلك الآهة المستطيلة التي سرت خلال
الدوح والشعر ، بكت الرغبة المجذبة الامل ..

هناك وقف الفتي طويلا يستمع الى شذو
الطائر الصراح بعد ان طال صمته، وقد أسهده
اللام، وأرقه الحنين للهنف
وانساب دودة الرغبة اللذاعة الى اعماق
نفسه حتى أمسكت شفتاه فؤاده

كان فتيا ، أهيف القد ، جिला
 لماذا كان يتقصه ؟
 السعادة
 وكان الحنين . . . الحنين الملهف الشديد ،
 يقبه أين ذهب كالظل
 لها الذي كان يحن اليه . . .
 كان يحن الى شيء بل الى
 كل شيء

ووقف الليل يغني وهو معاق وردة لم
تنتج بعد عن کہا ، وكان لحنه الوضاح كزفير
الصباح يملأ الفضاء البعيد نفا ، وكان كل شيء
عداء في الكون صامتا ، وكل سميع يسك
الانفاس مسحورا ، وكانت السموات والكواكب
والقمر كذلك في طرب يستمع الي شذوه
ذاهلات متشنجات بحميا اللذة والحب . وكلها
سكت الليل لحظة ليسترد أنفاسه ، غمرت الكون
كله زفرة غرام وحزن . فاما الارض فتاوت
من أعماق صدرها وتهدت ، وسرت أمتها الي
الشجر والعشب والكواكب والقمر ، وتهدد
صداءها الخافت لا يكاد يحس ، فوق قلل الجبال
الثانية

كل شيء كان يتاوه من سحر وفتنة ولذة
مسكرة ، وفي ذلك التاوه كان يكن الحنين
وليد الحب

وجبه الذابل المفضن ... افتراه قد تذكر الساعة
شبابه الضائع ، وصباه الذي ذهب ورحل ،
ثم ما لبث أن شرد به الخاطر ، ولم يقل شيئاً ، وطال
موقف الفتي به ، فلما عاد برفع اليه البصر ، كان
منطقه خشنا جافيا . قال أيها المغرور ما الذي
غرك من دنياك ، وفتك من مالك ، لاسعادة
في هذا العالم . بل كل شيء حلم وكل شيء باطل
وخيال ... فيكي الفتي مما سمع . وقال علام اذن
اريد الحياة . ولم أعذب فيها وأشتي . وما مرد
مطافي هذا وتاويي . فرق له الشيخ ورثي لحاله
قال لا تبك يا بني ولا تنصب . هاهو ذا الطريق
الذي تلمس . فاذهب فانتك لا تزال فنيا . وما
ذهب أحد قبلك في هذا الطريق وآب ، فان
أبت منه أبت والسعادة معك !

فشي الفتي في وجهه ، وقد نسي عياده ،
وماد يدب الي نفسه الامل ، فجعل يصعد
الهضاب ، ويشق طريقه في الجبل الوعر ،
وخلال الصخر ، حتى ألم على غور سحيق
فوقف قبالة مترددا مبهوتا خائفا . وكان ذلك
النور قد تنادى الجبل الاشم عنه فقفر وغار من
رأسه الى قدميه . ولكنه كان ضيقا لا يميز
الفتي عن الوثوب من حاقته الى حاقته . وكانت
الرياح ترف ، ومن الاعماق يصعدها الغمام متكاثا
وخريرا لأمواه المتضجرة من العيون يعم الاذن ..
ولكن ذلك الفتي لم يخف من هذا كله ولم يرح
وانما هناك على الخافة الاخرى من تلك
الهاوية ، على صخرة قد علاها العشب ، رقدت
جنية من بنات الغاب مرتفعة ، وقد اصطبلت
جدائل شعرها الذهبي بحمرة الشفق والشمس
تتعدر ، وكان صدرها الناهد يهبط ويرفع في
نظام مطرد ، ومن عينيها الناعستين تنبعث
نظرات رهييات غامضات ساحرة .

وقف الفتي حيث وقف ، مبهوتا بمد اليها
ذراعيه تضربا وتوسلا وقد عرف اذ ذلك لماذا
غنى الليل ، وتدفق النهر من رأس الجبل ، وأدرك
لم صمت الشجر المعمر في الدهر ، ولم عزف راعي
الغنم على ربابه اوان سحر .

(البقية على صحيفة ٢٥)

بل أنا هنا وخرافي كما ترى . يظلمنا الغمام ، ويهزأنا
حيننا الجليد . وأكبر ظني ان السعادة ليست
جنية من جنات الغاب . لانني أعرفهن جميعا .
ولقد سمعت الناس يقولون إن هناك ... هناك ...
ألا ترى ... مدينة جميلة طاهرة . فمن يدرينا لعل
السعادة تسكن ثم وقيم . ولكني لا أعرف .
ولم أذهب الى تلك المدينة قبل الآن .

فاشد حين الفتي الى ما يطلب فسار في طريقه
بطلب تلك المدينة .

وكانت في الحق مدينة جميلة عجيبة لم يشهد
من قبل لها مثيلا ... قصور هناك طالية ، ودور
ثم منيفة ، وحوانيت ومتاجر ، وحدائق ومنايا
أزاهر ، تستحم جميعا في ضياء مشرق باهر ،
والثروة والنعمة والترف بادية في جلال ظاهر .
فصطف على طريق في المدينة . فوجد بجانب
سور بستان ناضر غلاما يسأل الناس احسانا ،
بصوت مغمم حزنا ، وقد وقف يرجف من البرد ،
ويشكو سفا

لمضي الفتي في طريقه هاربا من ذلك المشهد .
حتى أتى على دار التمثيل . فوقف يطل من إحدى
نوافذها المشرفة على الطريق ، فاذا النظارة من
فرح واعجاب يصفقون لمثلة حسناء في ريج
الشباب ويهتفون ، واذا هي تتحنن لهم شاكرة
باسمة ، وكأن السعادة تطع من خلال تلك
البسة الساحرة . ولكنها لم تلبث أن دخلت
حجرة ثيابها ، فتهالكت على مقعد منهوكة
القوى ، وراحت قلب كنفها حسرة وغما ،
وتبكي حزنا وهما . فانطلق الفتي هاربا من المدينة
لا يلوى على شيء . وكما تصور نجيب الغلام
السائل ، وبكاء الحسنة الفاتنة ، أغد المسير
واوفض ، وكذلك راح يضرب في الارض ،
حتى مر في رأس جبل بكف وجد عنده شيئا
ناسك يتعبد ، بعيدا عن الناس . قريبا من الله .
قال وهو يططف السلام عليك أيها الشيخ . هل
تعرف أين تقيم السعادة وتسكن . وكان الشيخ
مكبا على كتفه يكشف من جوفها حكمة الغابرين
فاطرق مليا قبل أن يجيب ابن الارض وساكن
الحضر على سؤاله ، ثم رفع رأسه المثقل فنظر
الى عبي سائله ، وقد اومضت انباسة مرة على

ينزع الارض ، ويمر بالقرى ، ويمجوس خلال
الديار ، ففى قرية منهم اتى يوما على الفلاحين
وهم نيام بعد مشقة الكدح ، وعناء العمل ،
وقد لف الظلام أكوأخهم الصغيرة المسكنة ،
وكانما هو يمشى في تلك القرية النائمة الحاجة
في مقبرة خرساء صامتة .

فصاح الفتي مناديا ، آيتها السعادة . أين
انت ؟ فلم يسمع جوابا ... فدلف الى كوخ
هناك والقلب خافى موجس خيفة ، واذا به
يسمع من خلف الباب أنه غنوقة ، وزفرة يأس
منفوعة من الاعماق . تلك هي السعادة ولا ريب
موجع وتئن في موهن من الليل وفي ظلام ذلك
الكوخ البهيم .

لمضي الفتي في طريقه حزينا مغموما .
وراح يبرأ أنهارا ، وبحيرات ووديانا ، يصعد
ربى وحزونا ، ويهبط سهولا وقيعانا ، وما عثم
أن أتى في طريقه على راعي غنم قد سرح
خرافه في المرعى الخصب لتأكل . والعشب
بتلا بئدي الصباح . وقد جلس الراعى وهو
فتى في أول مراحل العمر على صخرة هناك يوقع
على ربابه ، مرسلا بصره الى الفضاء الواسع في
حلم الحالمين ، وكانت الانعام لينة وديعة كأول
خيوط الشمس قد ذرقرنها في المشرق ، حائلة
ناعسة كهيئ عذراء خفوة ، وقد فاظت واتحدت
وامتزجت كالغمام الابيض المتراخي فوق الجبل ،
ثم تسلب مثله كذلك زاحفة في رفق فوق
لدوح والصخور والغاب

ووقف القطيع يصغى للحن الراعى .
فدنا الفتي منه . قال بئني علام تفتي ؟ وقيم
سأؤد ؟ ...

قال ألسألتني قيم الفناء : وهل شيء يقى
هذا الهواء . وترف هذه الرياح . اننى أغنى
لاني عن الفناء لا أستغنى ... وغنايى حزين
شجي ... لانه تدبة على أشياء ضائعة ، ولهفة
على أشياء ليس لها وجود .

قال الفتي أو تعرف السعادة أيها الراعى .
قال السعادة ... لم ألقها يوما في جبالنا هذه
ولم تقع عليها مرة في مسارح الشام ومرايح النعم .

نميت رأسين لا واحداً اذا امت الارض هام الرجال
أطاطي رأساً لجند النيو غ وأخفض رأساً لجند الجال
حاني : ديون . لسياس : « يلف بعضهم إلى بعض أسفا »
أنشو : « للوصيفين وقيصرون »

أما يشنيه عن رأسين رأس فيه وجهان ؟
غنياً هوى مصرى وحيناً هوى يوناني
وفي مجلس يوليوس وأطونيوس روماني
وان لاقى أنا القصر ر فتوبى وسوداني !
« يدخل الكاهن أنوبس من باب مقابل »
الملكة : كاهن الملك سلام لا عندنا بركاتك
صل من أجلي ولا تفسد صفارى في صلاتك
أنوبس : ربة النيل التجب ت الركيات لذاتك
حرس تاجك ليزيد من ومدت في حياتك
الملكة : هوذا ابني قيصرون يلقى تحفاتك
الكاهن : « لنفسه »

إيزيس كيف أصلي على ابن يوليوس قيصر ؟
أبوه مال ولكن فرعون أعلى وأكبر

زن الارض



آلة اخترعها بعض العلماء الامريكيين ويستخدمونها لوزن الارض

على تلوت الافني ، فهل لي من الافني ونكزتها نجاء ؟
أرى ولها وأحسبه جنونا كسانيه على الكبر القضاء
وتعطي حين تلقاها ابتساماً وأنظنيوس يعطي ما يشاء
صباحهما مفاولة وصيد وللأقداح والقبل المساء
أترضى أن يكون سرير مصر قوائمه الدائرة والبناء ؟
أنهم أمة لتشييد فرداً على أنقاضها ؟ بنس البناء !
أبي ، شيخى ، اجترأت عليك قاصح

فلم لك أجزى لولا الوفاء
لقد آن التكاشف والتواصي بما توحى الكرامة والاباء
تعال إلى جماعتنا ، فانا جنود الحق يجمعنا لواء
شباب نحن يعوزنا شيوخ بهم في المدطمة يستضاء
كفى ، إني همضت يدي منها وزق عن بصيرتي الغشاء
حاني : أبي زينوت قد بحست من السر بمكنوني
وما غيرك زينوت على السر يمامون
« يشير الى ديون وليسياس »

أخي هذا أمتي وخلى ذلك مقدوني
كلا الخليل للحق كما أدعوه يدعوني
كلا الخليل ذو جد بارض النيل مدفون
فليبيا في هوى مصر وفي طاعتها دوني
فدينا الوطن الفا لي بالجنس وبالدين
ولم نصبر على حكم لرومية ملعون
ولسنا حزب أكتاف ولسنا حزب أنظون
ولا نخضع للباس ولا نخضع بالين
ولم يبق على الود لروما غير زينوت
حاني : معاذ الله ! عدوني من العصبية عدوني
كناك الله يا روما لباس الذل والهوان
أبي ، أنت الطبيب وكل داء له في صيدليك الدواء
فهي لها ابن ساعته وعجل يعجل في السماء لك الجزاء
لعل سمومك الزعف الواضي من الافني وقتتها شفا
« يدخل جندي من حرس الملكة معلناً قدومها »

الخارس : الملكة !

زينون : « كآتما غيق من حلم »

الملكة ! لا برحت مملكة !

ودام مجد المملكة !

« تدخل كيلوباتر ومن ورائها ابنا قيصرون بين وصيفتها شرميون

وهيلانه ومن ورائهن أنشو مضحك الملكة وأنا القصر »

الملكة : تحيق لأمتاء المسكبة وشيخهم أعلى الشيوخ مرتبة

زينون : سلام البهاوات في مجدها على ربة التاج ذات الجلال

عقول المصريين في خطر !

الاطباء والاختصاصيون يشخصون الداء فهلا وصفوا الدواء ؟؟

للكاتب الكبير الاستاذ محمد لطفي جمعة المحامي

في انجلترا مرضان يشغلان الافكار: الجنون والسرطان وقد وجد من الانجليز كرام يذلون المال عن طيب خاطر، ومن غير حساب في سبيل مكافحة هذين الخطرين اللذين يهددان كيان الامة الانجليزية، اما في مصر فهذهان الخطران موجودان بكثرة مزعجة، ولكن الامة لا تعنى بالاحصاء ولا تريد ان تستنتج ما يترتب عليه، وليس مرض السرطان من اختصاصي، ولذلك اتركه جانباً للاطباء، ولكن الامراض العقلية تهتم كل مشتغل بالقانون والاجتماع، فمن هؤلاء المرضى يكون المجرمون، والمسؤولون مسؤولية مخففة، وبسبب كثرتهم وعجز العلم عن علاج معظمهم ينحط المستوى العقلي في الامة فتضمحل وتلاشي كل ما في الحال في كثير من ممالك الشرق الاقصى والادنى

كان المسلمون اول من عني بمرضى ذوي المعاهات العقلية، فبنوا لهم المستشفيات باسم « الممارساتانات » وكان العلاج في تلك المعاهد الابتدائية بالاثاق الآلي (التكتيف الميكانيكي)، وتقييد المرضى بسلاسل من حديد، وقراءة التعاويذ والآيات القرآنية، والكي بالحدب المحمي في أماكن مختلفة من الجسم، وتدريب المرضى على تدير طبي بعض العقاقير الباردة والخضر الرطبة، ولما كان العلاج الطبي مجهولاً ضربت الامثال بمجهل اطباء الامراض العقلية فقيل « رزق البله على المجانين » يقصدون بالبله هؤلاء الاطباء الاقدمين الذين عجزوا عن شفاء مرضاهم ومعظم الاسباب راجع الى اعتقادهم ان الامراض العقلية نتيجة استيلاء الجن على عقول المرضى وقلوبهم فكانوا يضر بهم على رؤوسهم وعلى ابدانهم لاجراء الجن وطردها ولم تكن أوروبا أرقى من هذا المستوى بكثير، ولكن علاج المرضى لم يصل بهم الى حد التعذيب والخذل

والكي بالنار أو محاكة المذنب الجنون وتنفيذ العقوبة فيه سواء أ كانت بالاعدام أو بالاشغال الشاقة ولم يصل بهم الجهل الى تعليل الامراض العصبية بالقرينة وقول أمهاتهم لاطفالهم « اسم الله على اختك قبلك » يقصدون « الجنبة ».

ثم انجلت تلك السحابة المظلمة وظهرت مبادئ علم النفس، وقال العلماء بان الامراض العقلية تدخل في ذلك العلم، وان المخ يتأثر في تكوينه ووظيفته العضوية بامراض مورثة أو مكتسبة، فالتجهت الاذهان الى العلاج العلمي، وفي مصر كذلك تنورت العقول وانصرف الناس عن اعتقاد الولاية والقداسة بطريق الجذب في كل مجنون ذي لعاب سائل أو توب ممزق. وانتهى العهد الاول للمستشفى الخاص بعلاج مرض العقول بادخال الوسائل الحديثة، ولكن للأسف لم يظهر للان طبيب مصري اختصاصي ذو شهرة عظيمة، ومعظم اطباء هذا الفرع من العلم يمارسونه بالمصادفة والاضطرار لا بالليل والرغبة، لان الربح المادي من وراء هؤلاء المرضى قليل وأهل العليل لا يحتفظون به في منازلهم ليعوده الطبيب او ليعمل له عملية جراحية لانه ذو خطر وقد تعود منه على نفسه وذويه أضرار جسيمة، فكان الاختصاصيون يحكم المهنة والوظيفة هم الذين يحقون بالمستشفى نفسه.

وفي مصر الآن مستشفيان الاول بالعباسية والثاني بالانفاقاء، ويرجع الفضل في تحسين حالة الاول وتأسيس الثاني الى الدكتور جون ورنوك الذي كان يعد من أقدر الاطباء في العالم في الامراض العقلية وكان ذا شهرة في أوروبا ولا يهل عنه في الفضل والعلم والمهارة خليفته الدكتور دوجن المدير الحالي لقسم الامراض العقلية، وقد نشر تقرير هذا الطبيب فذا فيه معلومات ذات شأن عن

مستشفى العباسية وانه خاص بقبول جميع النسوة المرضيات، والمرضى من المذنبين الذين اقتزوا جرائم وظهرت عليهم أعراض الجنون، فوضعوا تحت الفحص فثبت انهم مرضى حقيقة ويجب اغناؤهم من المحاكمة والعقاب بمقتضى نص المادة ٥٧ من قانون العقوبات الاهلى المصرى، وفي

هذا المستشفى يقبل المرضى القادرون على دفع الاجور وهم على ثلاث درجات: مرضى الدرجة الاولى ويدفعون ١٢ جنيه والثانية ويدفعون ٣ جنيهات ومرتبة من الفقراء ٦ جنيهات يعالجون ويطعمون مجاناً ويحصل المستشفى بعض نفقاتهم من أهلهم بالوسائل الادارية ولا يوجد تشريع خاص باستيقاء اي مريض في المستشفى ويمكن لاهله وضعه اليوم واخراجه غداً، ونظام الادخال والاخراج ادارى محض ولا تزال تذكر حادثة حسن مرعى الذى ادخل المستشفى في سنة ١٩١٠ وخرج بعد ذلك بحيلة ولم يستطع مدير المستشفى رده اليه لعدم النص في القانون على مثل هذه الاحوال. وقد حاول عبد الخالق الدلبشاني الذى أطلق النار على المغفور له سعد باشا ان يفر من المستشفى بحيلة، فكتشفت في اللحظة الاخيرة، ولو أنه نجح في الفرار لم يكن في وسع السلطات اعاده اليه للسبب المتقدم.

ويظهر جلياً ان هذا المستشفى قد ضاع بين فيه ومثله في ذلك كشل السجون المصرية فهو لا يسع الا ١٨٤١ مريضاً نائماً ويجب أن يسع خمسة آلاف، وفي رأي الدكتور دوجن انه لا يبقى باقى من ثلثى المرضى المحتاجين للعلاج وقد بقي هذا المستشفى من سنة ١٩٢١ دون أن يدخل عليه أي تعديل في المباني وهالنا من التقرير أن نعلم ان المرضى الذين يضطر المستشفيان لاجراجهم سنوياً وعددهم ٢٥ في المائة تقريباً ممن يدخلون قد زاد عما كان متظراً حتى بلغ حداً مزعجاً وهو ٩٤١ مريضاً لم يتم شفاؤهم !!

ولم يقف النقص عند هذا الحد لان ادارة المستشفى بذلت جهدها في اعداد الاماكن للمرضى فشملت كثيراً من المصانع الداجلة

على مدمن تعاطي العقاقير فيتوقف طبعاً على الشخص ذاته وعلى المقادير التي يعاطاها ولكن لو فرضنا تساوى جميع الأسباب المؤدية الى الجنون فإن الهيروين والكوكايين هما أكثر العقاقير ضرراً لتعاطيها وخصوصاً الهيروين وربما يليهما في الضرر الافيون والكحول وأما الامراض العقلية الوراثية فكثيرة الانتشار في مصر وسببها اباحة الزواج لضعفاء العقول ويظهر أن أعراض الضعف التي تكون كامنة في الجيل الاول تظهر في الجيل الثاني والثالث فالزواج بقويها ولا يدمرها .

ونثنى على الدكتور دوجن لهناجه ونطلب اليه ان يدل الحكومة والامة على الوسائل التي تقاومان بها انتشار الجنون وازدياد المرضى ، فإنه لا تهراده في علمه وسلطته ورياسته أجدر الناس بعرفه الأسباب ووصف علاجها . فقد عرفنا ان مرض البلاجرا قل انتشاره ، ومرض الشلل العام زاد انتشاره ومرض الحشيش نقص ومرض الهيروين والكوكايين في ازدياد ، وأن المجانين الذين يقترفون الجرائم أكثر من أسلافهم ، ولكن ما هو العلاج لهذه الحالة ؟ هل هو في بناء المستشفيات أم في محاربة العلة ومقاومة الداء في مهده لانتقاله قبل استفحاله كأن تتبع خطة تنطوي على القواعد الآتية :

- (١) مقاومة الامراض الزهرية بالقانون والطب
- (٢) محاربة المواد المخدرة والخمور في انحاء القطر المصري
- (٣) تحميم الحصول على شهادة طبية لدى الزواج تثبت خلو الطرفين من الامراض العقلية الموروثة أو المكتسبة
- (٤) وضع نظام يقضى بعدم اخراج المرضى قبل شفائهم شفاء تاماً حتى لا يقترفوا الجرائم في فترة حريتهم ثم لا يعاقبوا عليها لسبق وجودهم بالمستشفى .
- (٥) التوسع في دراسة الامراض العقلية في مدرسة الطب وفي السنة التي يدرس فيها طلاب الحقوق مادة الطب الشرعي وتحميم زيارة أحد المستشفيات على طلاب المدرستين للشهادة والاختبار ووضع جائزة حسنة مؤلفة أفضل كتاب باللغة العربية في « الامراض العقلية في مصر » .

الرخاء النسبي الذي نالته مصر قد نال عدد هؤلاء الساكنين فكيف يحل الدكتور دوجن كثرة المرضى مع ذلك ؟ الجواب بسيط ، فإن النوعين الآخرين من المرضى هما أولاً ذوو الشلل العام المتسبب عن انتشار الامراض الزهرية ، وثانياً ضحايا السموم المخدرة مثل المورفين والكوكايين والهيروين ، أما الحشيش فلا يسبب الاجنوناً وقتياً لا تزيد مدة معالجته عن أربعة أشهر فهو أخف المخدرات ضرراً لأن عادة تعاطيه لا تتصل عند صاحبها كتفاصل مادة تعاطي غيره من العقاقير بل هو في ذلك أقل ضرراً من الطباقي والخمور والنتيجة المنطقية لتقرير الدكتور دوجن ليست كما يترح وهو تأسيس مستشفيات انتظاراً للزيادة المطردة ، ولكنها مكافحة أسباب انتشار الامراض الزهرية وانتشار مادة تعاطي المواد المخدرة أما العلاج الخجائي فقد مر بآربع مراحل في كل الامم منذ عرف علاج ذوي العاهات العقلية المرحلة الاولى : استعمال طرق التكتيف الميكانيكية ، وقد اندثرت هذه الطريقة نهائياً لأسباب انسانية

المرحلة الثانية : يستعان فيها على ضبط قياد المرضى بواسطة العزل وقد حلت محل الطريقة الاولى تخفيفاً لها .

المرحلة الثالثة : يستغنى عن العزل ويساس المرضى باللباقة وبوضعهم في مبان أكثر ملاءمة ولكنها موصدة الابواب ويستعان في أكثر الاحيان باستعمال الادوية

المرحلة الرابعة : وفيها تترك الابواب مفتوحة ويسمح للمريض بنصيب من الحرية كما لو كان في مستشفى عادي تقريباً ، وقد وصلت بعض المستشفيات الحديثة في أوروبا الى هذه المرحلة هذه هي المراحل الاربع التي اتبعت في أنحاء العالم منذ قديم الزمان الى الآن اما في مصر فيقول الدكتور ان المرحلة الاولى قد قطعت في سنة ١٨٩٦ وان العلاج عندنا لا يزال في المرحلة الثانية التي طالت اثنتين وثلاثين سنة

ولا مشاحة في أن العدد الكبير من المصابين بامراض عقلية ممن يخرجون بسبب ضيق المستشفى يزيد في عدد مدمني تعاطي العقاقير في القطر المصري ، اما مقدار الضرر الذي يعود

وحولت منازل الخدم وغرف الطعام وغيرها من الاماكن الخاصة الى أمانكن للمرضى ، ولم يجد هذا التضيق على الموظفين تعاضداً للمرضى الذين لا يزالون في ضيق شديد .

أما عن مستشفى الخاقاه فهو خاص بالمرضى الفقراء غير المذنبين من الرجال ، ومتوسط عدد المرضى به يومياً ٢٧١٨ مريضاً سبق لهم دخول للمستشفى أكثر من مرة ، وهذا العدد لم يسبق له مثيل في مستشفيات الامراض العقلية في العالم . وقد كان الدكتور جون ورنوك صديقاً صديقاً حياً لسلطان حسين وطلب اليه أن ينعم على المرضى بمستشفى في الاسكندرية ، لأن جو البادية والحقاقه غير ملائم لاقامتهم لأسباب في فصل الصيف ، فوعده السلطان بذلك ولكن المنيه ملجئه فلم يتمكن من البر بوعده .

وفي انحاء القطر بعض المصحات الخاصة Maison de Sante منها واحدة في حلوان والاخرى في رمل الاسكندرية ، يديرها أطباء أجانب اخصائيون ولكننا نحسب أن نفقات الاقامة في تلك المصحات تجز عنها الطبقات الوسطى ويوصى الدكتور دوجن بإنشاء مستشفىين أحدهما في اسبوط والاخر في الاسكندرية . لأنه ينتظر ازدياد عدد المرضى زيادة مطردة ، وبني فرضه هذا على الاحصاء والاستنتاج العلمي ، فقد لا حظ أن ٨٦٨ دخلوا مستشفى الخاقاه في سنة واحدة ، منهم ١٠٣ في شهر يونيو وحده وهو أقصى عدد دخل في شهر واحد ، ومتوسط الداخلين في ابريل ومايو ٩٩ وهو عدد لا يوجد في أي مستشفى تعالج فيه الامراض العقلية ، وهنا ملحوظة في غاية الاهمية ، قال الدكتور « وما يجعل هذه النسبة أدعى الى تعجب والاستغراب ، ذلك النقص الحسوس في عدد المصابين بالبلاجرا بين مرضى المستشفى خلال السنوات الماضية » ومعنى هذه الملحوظة أن معظم مرضى العقول كانوا في الماضي من الفلاحين الذين يأكلون خبز الأذرة المقشورة الناقصة في موادها الحيوية وخصوصاً مادة (فيتامين) فيتسبب عن قلة التغذية ضعف يصل الى المنع ، ويظهر أن

رسامة مطران الحبشة وأساقفتها

المطارنة والشماسة وتلا بعض الادعية والصلوات وبارك المطران الجديد ووضع الصليب على رأسه وألقى عليه ماء مقدسا من زجاجة صغيرة . ثم خلعت أردية المطران والبس رداءه من

احتفل قبل ظهر الاحد الماضي برسامة مطران مصرى للحبشة وأربعة أساقفة من الاحباش قلبت الكنيسة القبطية الارثوذكسية ثوباً زاهياً من الزينات لهذه المناسبة وماوافت الساعة الثامنة

المطران والاساقفة الجديدين



مطران الحبشة الجديد الانبا كيرلس وسط المحتفلين وهو لا يس تاج المطرانية ورداءه الرسمي والى جانبيه الاساقفة الاحباش الاربعة بملابسهم الرسمية كذلك وحوطهم جمهور المحتفلين وفيهم وزير الحبشة

القبطية الحمراء المحلاة بالصلبان القصبية ووضع تاج المطرانية على رأسه. وكذلك تزعت أردية الاساقفة الاحباش والبسوا جلابيب من القطن وبرس من الحرير الملون وقد مسح غبطة البطريرك على رؤوسهم وباركهم وعينهم أساقفة في الحبشة ثم أقيمت صلاة الرسامة الاخيرة

وبعد الصلاة ألقى خطبة ضافية لبطر البطريرك تكلم فيها عن الروابط القديمة الثابتة بين مصر والحبشة وعن ولاء الاحباش للكنيسة القبطية في مصر وتقوم وتعلقهم بدينهم ثم قرأ بعض المطارنة نيذا من الانجيل وخرج مطران الحبشة وأساقفتها من الميكل ودخلوا القصر البطريركي وقصدوا الغرفة المخصصة لهم وهالك تقبلوا تهناتي المهنئين

أما مطران الحبشة الجديد فهو القمص سيداروس الانطوني وهو في الخمسين من عمره وقد عرف بالتقوى والصلاح وهو من أهالى مركز البليتا وكان اتخذ مقره في بهجورة وقد سماه البطريرك الانبا كيرلس . وكذلك غيرت اسماء الاساقفة الاحباش الاربعة فعبارت ابراهيم واسحاق وبطرس وميخائيل .

نقود للتبريك



غبطة البطريرك برى نقوداً من نافذة بالقصر البطريركي فيلتقطها المحتفلون للتبرك بها

صباحا حتى بدأ المدعوون يغدون على الكنيسة وفي مقدمتهم صاحب السعادة بحراوند زليكا وزير المالية وأوسامى سيدالو وزير المعارف في مملكة الحبشة وكثيرون من أعيان الاقباط في مصر . ثم حضر غبطة البطريرك الانبا يؤانس يتقدمه الشماسة حاملين الاعلام وخلقهم المطارنة ثم غبطة البطريرك يحمل الصليب الذهبي وهو بملابسه الرسمية الزاهية وتاجه اللامع . ولما جلس تقدم المطران والاساقفة الذين وقع عليهم الاختيار فركبوا أمامه ثم نهضوا ووضع يده على رؤوسهم وتلا بعض الادعية ورسمهم أساقفة ورملة « يا ربى السيد المسيح الخراف » .

وانقل غبطته بعد ذلك الى باب المذبح مع

ويرى الوطنيون الهنود ان فوز العمال لا يشرح
خواطرهم كثيراً لأن سياسة العمال مرتبطة بسياسة
الحفاظين في مسألة لجنة سيمون الهندية المعروفة
عند القراء

ولكن كل هذه التنبؤات او الاحكام تسبق
الآن اوانها فلتترتب قليلا الى ان يتجلى القتام
وتصبح الحالة جلية بعد ٢٥ الجاري .

صحة مهولة ملك برطانيا

بعد أن ابل الملك جورج الخامس من
مرضه العظيم الذي كان قد أصابه وانتقل الى
قصر وندسور وأشرف على الاجراءات المعتادة
قبل الانتخابات وتعين يوم لصلاة الشكر على
شفائه في دبروستمشر وهو يوم ١٦ من هذا
الشهر فكاد يكون من الايام العمومية المشهورة
في الامبراطورية ، طاد جلالة فاعترته حمى أزمة
التراش ثم توضح أنها من خراج صغير في الجانب
الايمن تحت الموضع الذي كانت قد أجريت فيه
العملية الجراحية وهو مريض . فبني على هذا
أن أجل يوم صلاة الشكر على الشفاء الى أجل
غير مسمى وبأشر اطباؤه الاطام ففتح الخراج
وتطهيره وعادت العناية الدقيقة بصحة جلالاته
سيرتها وتوضح أنه كان من يوم حضوره الي
قصر وندسور تحت المعالجة المعتادة بالاشعة من
أبدى ممرضات خصوصيات .

وقد أخذ الاطباء في إصدار بعض نشرات
صحية ولكن شوهده أنه لا لزوم لنشرها يوماً
فالغفير في حالة المريض غير موجود ويسر اخرج
يبطه في سبيل الشفاء ولا ريب في أن عودة
الانحراف الى جلالاته من شأنها ان تخلق بال
القوم في انجلترا وسائر أجزاء الامبراطورية

* من احداث أنباء أمريكا ان الفطاسة المشهورة
مس ميني التي حازت بطولة العالم للولايات المتحدة
في الفطس في الالاب الاولمبية تزوجت أخيراً
بالسباح الامريكى المشهور جون وس مولار الذي
أحرز بطلة السباحة أيضا في الالاب الاولمبية
سنة ١٩٢٤

اجتياز الاسبوع بالخارجية

ولكن بقى كما قال زميلنا البلاغ الاسبوعي ان
نرى هذا الاتفاق مقبولا عند الحكومات ذات
الشان ومبرما نافذا . ويظهر ان هذا ليس
بالامر اليسير .

نتائج الانتخابات البرلمانية

نكتب هذه الاسطر واملنا آخر نتيجة
ظهرت للانتخابات حتى يوم الاثنين ٣ يونيو
الحاضر ويؤخذ منها ان العمال ربحوا ٢٨٧ من
امقاعد ورجح الحفاظون ٢٥٤ والاحرار ٥٧
وغيرهم ٨ وبقيت هناك دوائر قليلة لم تعرف
نتائجها بعد .

وجلي امام القارىء ان اكبر القوم ربحا هم
العمال ولكن ليست لهم الاغلبية المطلقة وهى
٣٠٨ مقاعد من ٦١٥ مقعدا في مجلس العموم
فصار الامر في يد الاحرار فاذا انضموا الى
العمال كانت اغلبية كبيرة ينتظر ان تعمر وزارتها
في الحكم مدة غير قصيرة واذا انضموا الى
الحفاظين كانت اغلبية ولكنها غير كبيرة فلا
ينتظر ان يقسم لحكومتها العمر الطويل .

ويقال الآن ان وزارة بلديون الحفاظة
ستبقى على رأس الامور الى يوم ٢٥ من هذا
الشهر ثم تتقدم الى المجلس الجديد ويوضح
يومئذ هل يسقطها العمال او هل تستقبل هى
او هل يؤيدها الاحرار فتضع برنامجا لا منفذ
للمعارضة اليه وتستمر في الحكم

وذكروا من أخبار هذه الانتخابات ان
الاقبال عليها لم يكن بالغا مبلغه من العظم الا في
اللحظات الاخيرة وقدروا عدد من صوتوا
بنحو ٧٦ في المئة وفي هذه النسبة عدد عظيم
جداً من العنصر النسائي

ويظهر ان فوز العمال أدهش كثيرين في
بعض أجزاء الامبراطورية البريطانية لكنكنا ديون
متلا يقولون ان هذا الفوز جاء مباغتة ويرون انه
من المرجح حدوث انتخابات أخرى في بحر سنة

مل مشكلة التعويضات

استطاع مؤتمر التعويض او استطاعت لجنة
الخبراء المعقودة بباريس من أشهر مضت حل
مشكلة التعويضات بعد أن كادت تفلس في
مهمتها ، وكل تفصيلات أعمالها مذكورة في
مواضعها من أعداد هذه الجريدة

وأخر ما جرى الاتفاق عليه في الاسبوع
المنقضى هي التخفيضات الالمانية . والاثنان
والعشرون من الاقساط الخاصة بالديون التي
لامريكا علي الحلفاء وسترصد هذه الاقساط
لديها .

أما التخفيضات الالمانية وأهم ما فيها الموارد يوم
او تاجيل الدفع الذى تطلبه المانيا فجرى الاتفاق
على أن يسرى برنامج داوز حتى نهاية اغسطس
القادم ويبتدى الدفع على برنامج يوقع المعروف
من اول سبتمبر بده .

وتمنح المانيا الموارد يوم عند الحاجة ولكن
في المبالغ التي تريد على ما تطالب فرنسا بدفعه
في مواعيده من الديون التي عليها خاصة تنفيذاً
للقاعدة القائلة بان فرنسا لا تدفع أكثر مما تقبض
أما الاقساط ٢٢١ فيكون دفعها من مال
الاستهلاك ومن الارباح في بنك التعويض
الدولى واذا تزلت أمريكا للحلفاء عن شيء من
الديون التي لها عليهم فلا مانيا ان تمتنع من النقوص
بالتنين ويجمع الحلفاء بالمثل .

هذه هي أهم نقاط الاتفاق في القسم الثاني
الاخير من مسألة التعويض

ولقد قالوا — ولا كبير اهمية الآن لهذا
القول — ان الذى أسرع بهذا الاتفاق هو
خشة الكافة مفاجئات من نتائج الانتخابات
البرلمانية من جهة وضغط الامريكان على
طرفي الفريقين في لجنة الخبراء من جهة أخرى
على أن هذا قليل الاهمية الآن مادام الاتفاق
قد تم .

وفاة اللورد روزبري



توفي اللورد روزبري السياسي الانجليزي المعروف في الثانية والثمانين من عمره وكان من معاصري غلادستون وله شان يذكر في تاريخ الاحتلال البريطاني لمصر وهذه صورته قبل وفاته

أنباء العالم مصورة

حصن البرتقال



اقيم في امريكا معرض للتواكه وكان من ضمن معروضاته حصن شيد كله من البرتقال

وطار من فريدريشسهاغن ميناء الطيران الالمانية ولكن العواصف جعلت تناوته فما وصل الى جوار نهر طولون في فرنسا حتى حصل عطب بمحركين من محركاته فاضطر الى الهبوط في بلدة كور واتى هناك كل مساعدة من السلطات الفرنسية وهو يرى في هذه الصورة بعد هبوط هناك وقد طار بعد اصلاح محركاته عائداً الى المسافر مرجئاً رحلته الامريكية الى فرصة أخرى أحسن ملاءمة.

المنطاد تسيلين



قام المنطاد تسيلين برحلته الاولى الباهرة التي منع فيها من القدوم الى مصر. وبعد نجاح هذه الرحلة شرع في أخرى الى امريكا

ملك رومانيا الصغير



امليت ميخائيل ملك رومانيا مع جدته الملكة ماري ووالدته الاميرة هيينا يفتتحون حفلة في بوخارست

صورتان فئتان لجلالة الملك وسموولى العهد



صورة فيه لسمو الامير هروك

صورة فية لجلالة الملك

شرنا فى أعداد ساقية من البلاغ الاسبوعى بدأ عن المستر لاسلو مصور الملوك والامراء الذى قدم فى الشتاء الماضى الى مصر لرسم صاحب الجلالة الملك وصاحب السمو المحكى الامير هروك . وقد عرض المستر لاسلو صورتيهما فى المعرض الذى أقامه لصوره فى الاسبوع الاخير من شهر مايو الماضى فى لندن المناسبة بلوغة الستين من عمره ومشر هاتين الصورتين الكريمتين فى هذه الصفحة

فى الانتخابات البريطانية



جاءت الانتخابات البريطانية التى حدثت يوم ٣٠ مايو باكثرية لحزب العمال وبرى فى هذه الصورة مطر من مناظر الانتخابات وهى تمثل المستر هورث دوجن أحد مرشحي اعادتين يعطى فى حملة انتخابية. وما يذكر عنه انه ابن المركيزة كيزن ولا يزيد عمره عن ٢٤ سنة .

مندوبو مراكش فى معرض اشبيلية



نشرنا فى العدد السابق صورة الحفلة الملكية التى أقيمت لافتتاح معرض اشبيلية فى اسبانيا ونشرنا صورة أخرى من هذا المعرض فيها مندوبان عن سلطان مراكش جاءا ليحضر افتتاح المعرض وبرى أحدهما فى الصورة وهو يحيى ملكة اسبانيا .

الخطابة والخطباء

ميرابو في مجلس الامة

— Etats Généraux —

— ٢ —

لنائب المنزوم محمد صبرى ابو علم

وأخيراً اضطر لويس السادس عشر ان يدعو مجلس الامة أو مجلس الطبقات للاجتماع ليدير له عجز المزاينة وينظر في سياسة الاصلاح التي رسمها الوزير (نيكر) ارضاء لبعض مطامع الرأى العام الذى اثارته كتابات الفلاسفة . فهزته من رقدته . وأيقظته من نومته . وبعثته الى الحياة جباراً يشعر بكل قوته . يخطو نحو الثورة مدفوعاً بمنطق الحوادث لا بحدير قاده . وعلم ميرابو بدعوة ذلك المجلس الذي لم تشهد فرنسا جلساته منذ عام ١٦٩٤ فخرج الى فرنسا وخيل له أن لقب الشرف الذى منح له من اجداده . ودم النبلاء الذي يجرى في عروقه من شأنه ان يدفعه لان يتقدم الى النبلاء طالباً ثقتهم . ولكنهم أبوا عليه هذا الشرف وراحوا ينكرون عليه لقبه وأعرضوا عنه كل الاعراض كأنه « دخيل في صفوفهم أو دعى بينهم » . فحرك هذا في نفسه عوامل الحقد والضغينة عليهم . واتخذهم من ذلك اليوم هدفاً لصادق حملاته . وصب عليهم لعتة الخالدة التي ظلت تدوي في اذان الجماهير فقد قال : « في كل وقت وفي كل عصر رأينا النبلاء يضطهدون أصدقاء الشعب . فما يكاد الحظ يفتح لاحد من فرصة النبوغ والظهور حتى يكون هذا مؤذناً باضطهادهم . بهذا يحدثنا تاريخ روميه بل هكذا قضى آخر زعيم شعبي من أسرة (جراكس) بطعنة من سيف اشراف روميه . ولكنه عند ما أصابته طعنتهم القاتلة قبض قبضة من الرماح . وأرسلها نحو السماء داعياً الهة الانتقام لتأخذ له بثاره من تلك القبضة ولد (ماريوس) الذى يتضاءل غره المستمد من انتصاره على أعداء روميه بجانب غره المستمد من القضاء على اشرافها وبلائها . » والتي ميرابو بنفسه في احضان الشعب الذى أوقدت هذه الصبيحة البارعة في صدره جذوة

الحماسة فكان حيث ذهب يجد القلوب مفتحة . والاذان سمعية . والصدور مرحة وكان يستقبل في اثناء حملاته الانتخابية استقبال الملوك الطافرين . حتى بلغ الامر بالشعب انه كان يقبل مواقع مرور عجلات عربته المغطاة بالازهار والرياحين مما جعل ميرابو يهتف « هكذا يصبح الشعب عبداً ! » استبدته الاشراف من حظيرتهم فلقاه الشعب بصدر رحيب بين دق الطبول والزينات والافراح والآوار . وهكذا اقلب ذلك الارستقراطي زعيماً للشعب . بل أصبح خطيب الثورة ولسانها الناطق . وبوقها النافخ وسياسيها المدبر . فقد كان سياسياً في صميم لحمه ودمه : كان مرئياً جريئاً . له نشاط النار في اندلاعها وقوة الياءة في اندفاعها . تواجهه العواصف الشديدة فيعرف كيف ينحن لها ويحتازها بل كيف يستعير من نفسه كل مظهر يلائم مع الحوادث واتجاهاتها المختلفة وانتخب عن لكس ومارسيليا فاختار النيابة عن الاولى . ولقد لمس في المعركة الانتخابية ما لم يصاحبه من أثر . واستشعر ما للسانه من سحر بالغ . فكانت تلك القمصاحة هي عدته في التوازل والازمات . وكان ذلك اللسان ذخيره في الملمات . فهما تطلب على عواطف النفور والجفاء . وأخذ أصوات المقاومة وبوادر الاستياء وهما اجتذبا الجمعية وتسلط عليهما وطواها ونشرها وأخضعها لسحره وقبض على زمام أحزابها وأقبل على مجلس الامة او مجلس الطبقات الثلاث . أعزل . فلا حرب يحمي ظهره ويؤبده ولا ماض يركن اليه فيسند به . ولقد نجح في عن أن يحرق بخور المدح والثناء لمعبود الشعب اذ ذاك (وهو الوزير نيكر)

وأقبل على مجلس الامة يوم ٥ مايو وقد خلج ثياب الاشراف والنبلاء . واخفى تحت ثياب الشعب السوداء . وسار بين تلك التكرات

المشابهة . وقد ترك الجدري في وجهه بجاياه . وطبع وجهه بطابع الجهامة وكساه . وأشرف عليه مدام دي استايل (ابنة الوزير نيكر) فبدا لها برأسه الذى فقد كل تناسب مع جسمه . ويعينه الممثلين تاراً ونورا . يسر بين النواب وقد امتاز عن الجميع بشعره الكثيف الهائل كأنه معرفة الاسد ولقد قالوا أنه كمشون الجبار يستمد كل قوته وبطشه من ذلك الشعر ولقد استمار وجهه من تلك القباحة المطبوعة معاني خاصة . وبين لها من مجموع جسمه وهيكله أنه قوة — ولكن غير منظمة — قوة من تلك القوى التي تخلق الزعماء وتصنعهم وتكونهم وتحركهم . وتقود الشعوب والجماهير وتلقي حيث تسير الاوامر المستمدة من الشعور بالقوة والنفوذ والسلطان .

ودخل المجلس في سن الاربعين وقد أنضجت الايام نمرة شبابه . وآتت خبرته معتقداً أنه هو المنقذ الذي أرسله القضاء لاهاذ الملكية وحصر الثورة في حدود الاعتدال والعقل ، واذا كانت الحوادث التي اعتقد أنه قادر عليها قد غلبه وطوته في قبضتها . فليس هذا لتقص في قدرته أو عجز في كفايته . بل لان الحركات الشعبية يضع فيها منطق الرجال وتقديرهم . ولان أحكام الرجال بقدر كل شيء . ويتباينون بكل شيء . الا المصادقات التي تجعل تقديرهم هواه . وتبذواها هباء . بما تتم من شهراتهم النائمة . وتوقف من أحلامهم الهائمة ، ولقد كانت هفوات ميرابو . واحزانه . ومصائبه ومواهبه وأفكاره وأرائه مزيجاً تكون منه ميرابو قبل الثورة . فلم يكن مديناً للثورة بأفكاره السياسية ولا بشهرته كلها فقد كان يوم افتتاح المجلس معروفاً . وبعد افتتاحه علماً مشهوراً . واسماً مذكوراً

ولقد أعد له انتصاره يوم الافتتاح استقبالا حماسياً ولكنه ما كاد يسمع اسمه ينادى ويحتاز القاعة ماراً بين الاشراف ورجال الدين ليصل الى آخرها حيث يجلس مندوبو الشعب حتى توجهت له الوجوه وأقبلت . وأحسن بهمة استهجان تمشي بين الصفوف فاخفق التصنيق . واتجهت المظاهرة المعدة له . وشعر بما أمامه من جهودات يجب بذلها لاقتحام هذه المظاهرة والطلب

سكون الدهشة المفاجئة الرهبة . وظلت في قاعة الاجتماع تحدث النفس بالخطابة ولكنها لا تريد أن تعلن ذلك :

عندئذ ظهر الماركيز (دى بريزيه) رئيس التشريعات وتحطم باسم الملك يطلب من المجتمعين أن يضرقوا : فزددوا ووجدوا في أما كنهم . لا حس ولا حركة . ولا صيحة ولا صوت . وتغشى فيهم روح ألم واستياء وكان مظهره الوحيد انقباض الوجوه وتجهمها . وثار من الاستسلام في بعض النفوس . وساد الخيمص صمت يلغ قطعه ميرابو بصوت أرسله كاليف يسمع وهو يخرق القضاء . ويقطع وهو يتردد في الاجواء . ويصق كانه نذير الاقدار أو صوت القضاء . أجل قدم ميرابو نحو رسول الملك في حدة وهياج . هزأ كتابه وأعطاه مصعرا خده . وقد اختل نظام هتداه وعيناه قدح شراراً . وتلقى لهيباً وناراً . ثم قذف في وجهه بلك الكلمات الخالدة التي نشت في البروز على قاعدة تمثال ميرابو « اذهب وقل لمولاي انا هنا باسم الشعب ولا نخرج الا بأمره الخراب » .

تمحضت الثورة عن هذه الكلمة بل تمحضت هذه الكلمة عن الثورة فلم يكن ميرابو هو الذي نطق بها بل هي الثورة التي تكلمت ونطقت بلسانه وأرسلت هذه الصيحة اعلاناً ونذيراً . ولقد ادخر التاريخ ميرابو لارسلها . ولا تزال الاقدار في كل حين تحتفظ بالعطاء ليلقوا أمثال هذه الكلمات الحاسمة القاطعة فيغيرون بها مجرى الحوادث . وينطقها التاريخ كالدرة الثمينة . وتظل ودبة الخلود . ورمز البقاء .

أرسل ميرابو كلمته . فجرى (دى بريزيه) من وجه المجلس واختفى من التاريخ وسلم لويس واستسلم . واقلب مجلس الامة الى « جمعية وطنية » . وأصبح ميرابو من ذلك اليوم رجل الدولة . رجل الانقلاب . الرجل الذي كان آخر القرن الثامن عشر في حاجة اليه . ومن هذه الساعة غرقت حياته الخاصة في حياته العامة وأصبح رمز الثورة وخطيبها الناطق . وزعيم الشعب وقلبه الخافق . ملئني آمال الشعب وعط انظاره . وموضع حقد البلاط وغضبه وناره .

وكانت سياسته ترمي الى أن تسمي الطبقة الثالثة الى اجتذاب رجال الدين لما تعرفه من سهولة اتقاقهم مع الشعب وبهذا يتم للثورة القضاء على الامتيازات من غير سبك دم اذ تعلن في اليوم التالي أن نواب الشعب « الجمعية الوطنية » والى العاشر من شهر يونيه لم يكن لنواب الشعب عمل سوى انتظار المفاوضات التي كانت تجري مع الطبقات الاخرى وأخيراً في ذلك اليوم أعلن ميرابو في المجلس انه سمع بان نائب (باريس) لديه اقتراح على تقديم (سايس) واقتراح أن تستقل الطبقة الثالثة بالعمل والامر لتكون هي كل شيء . فانتخب (بايلى) رئيساً مؤقتاً يوم ١٢ يونيه وقرر السير في تحقيق صفات النواب جميعاً . وفي ١٥ يونيه دارت المناقشة حول الاسم الذي يطلق على نواب الطبقة الثالثة وفي ١٧ يونيه أعلنوا أنهم يكونون (الجمعية الوطنية) وبهذا تمت الثورة وبدأ الاضطراب والتردد والوجل يمتشي الى صفوف النبلاء والقساوسة وانتهى الامر بان انضم منهم في ١٩ يونيه ٤٧ من الاشراف ١٤٩ من القساوسة الذين تراموا بين أحضان نواب الشعب باكين .

وأي النواب جميعاً صباح اليوم التالي فاذا بمكان الاجتماع في حراسة الجند الذين حالوا بينهم وبين الدخول فساروا الى (ملعب التنس) وهناك اجتمعوا وأقسموا قسمهم الخالد : وقف (بايلى) على مقعد خشبي ورفع يده وتلا القسم وفي الوقت نفسه ارتفعت ستارة يد على يده نحو السماء تشهد الله على أن نواب فرنسا قد أقسموا أن لا يفرقوا وان يجتمعوا في كل وقت وفي كل مكان . وكلما قضت الضرورة حتى يعطوا لفرنسا دستوراً قائماً على أساس متين »

يوم ٢٣ يونية ١٧٨٩

وأعلن الملك انتقاد مجلس الامة في اجتماع ملكي يعلن فيه ارادته . وحضر لويس السادس عشر وتلا خطاباً انتهى فيه بان أصدر الامر للطبقات الثلاث أن يفرق وتصفوت كل طبقة منها في غرفة خاصة . ثم انسحب وعلى أثره الاشراف منتبطين . ورجال الدين مترددين . أما الطبقة الثالثة فقد تولاهم الدهول والجلود وخيم عليها

عليها . وغزو تلك القلوب المغفولة المغلفة في وجهه . وكان قد أعد خطابة فطواها في المجلس لينشرها في صحيفته التي سماها باسم مجلس الامة وكانت المعضلة التي واجهت المجلس هي ان عدد نواب الطبقة الثالثة مساو لنواب الطبقتين الاخرين فهل مجلس كل طبقة وحدها يكون لفرنسا ثلاث مجالس . أو يكون لها مجلس واحد يكون مظهراً لقوتها ووحدتها . تتلاشى فيه الامتيازات والفوارق ؟ كانت سياسة الملك ترمي الى مساعدة الاشراف ورجال الدين في خطتهم التي ترمي الى أن يفصلوا عن الشعب خشية أن يظفي عليهم باصواته المائلة لهم وكانت سياسة نيكرا أن يدع الحوادث تجري في أعنتها وفي يوم ٦ مايو ذهب نواب الشعب الى مكان الاجتماع فلم يجدوا الاشراف ولا رجال الدين . بل وجدوا ان كل طبقة قد أغلقت على نفسها غرفة . وظل نواب الشعب وحدهم . لا اول لكنهم لم يتركوا وحدهم بل كان الجمهور حولهم يهذبهم بروحه . ودام الانتقاد . وتساءل النواب أين الملكية وأين الحكومة ؟ ليس هناك من يمثلها وأين الاشراف الذين اعتادوا الامر والقيادة ؟ غائبون . وأين رجال الدين بعلمهم القياض القزيرة اخضوا كلهم عن أعين نواب الشعب الذين أحسوا كأن جزءاً منهم قد اضمحل وكانوا يصحرون حركة من يسعى لانصاحهم الجزئين . عسمية نائب أو يزيدون كلهم نكرات ليس فيهم اسم نابه . ولا رجل طائر الصيت . بل كلهم سواء حتى في ملابسهم السوداء . تملكهم جميعاً الخوف والحذر . وتنبهوا أن يخطوا خطوة جريئة أو أن يفصلوا عن الاشراف والقساوسة . أصبحوا قريسة في قبضة التردد والشك والخيرة وعدم الاستقرار . وانتهى اليوم من غير عمل . وخرج ميرابو وهو يحس بهذا العجز . يشعر بان لهم آراء وغايات . ولكنهم لم يرسموا لهم خطة ولا طريقاً للعمل وأنهم بحاجة الى رأس تدبر وعقل يفكر . ولسان يصول . وقلم يحول . وشخصية تملئ إرادتها . وعقيلة تبدى شجاعاتها .

بل خيل له أنهم قطع بحاجة الى رأس يبرز بين صفوفهم فينبعونها وينسرون خلفها . وأحس بان كل هذه المزايا لديه . نعم تقدم لسد الفراغ وتذهب للنضال .

في المتحف المصرى كيف يحصل المتحف على الآثار

الحفريات الحديثة



الآخر من الصوان وتماثيل أخرى من الجير . وقد نشرنا نماذجاً من هذه الحفريات الحديثة التي يرجع الفضل في استخراجها الى المتحف حتى يرى القراء ما فيها من الدقة والجمال الفني .

أما المصدر الآخر والذي لا يقل شأناً عن المصدر الاول وربما فاقه في بعض الاحايين فهو الحفريات التي تقوم بها الجمعيات العلمية الاجنبية . وأهم هذه الجمعيات هي جامعة شيكاغو والتي تقوم بعمل حفرياتها في الفيوم . والجمعية التي تحت إشراف المتحف البريطاني وتقوم بحفرياتها في أرمنت وفي تل العمارنة . وجمعية المعهد العلمي الفرنسي وتحفر في أدفو

انجه نظر العالم في السنوات الاخيرة الى الآثار المصرية على وجه خاص . ورأى البلاغ الاسبوعى أن يقدم لقرائه بين فينة وأخرى دراسات خاصة له في عالم الآثار المصرية حتى يكون الرأي العام على اتصال مستمر بمسألة من أهم المسائل المصرية . وسنبداً اولاً بكلمات عامة عن المتحف المصرى وطريقة حصوله على الآثار المختلفة . ثم نتقل بعد ذلك الى موضوعات الآثار لاستقصائها من مصادرها الحقيقية ونشر آخر الانباء عنها .

فالمتحف يحصل على آثاره من مصادر متعددة وأول هذه المصادر هو « الحفريات » التي يقوم بها المتحف نفسه في اتجاه القطر المختلفة التي يرى أن بها آثاراً وتتحصر في ناحيتي صفارة ودهشور وقد عثروا فيها حديثاً على آثار ثمينة كثيرة من أهمها رأس الملك أوسركاف من الاسرة الخامسة وهي قطعة فنية بديعة وصورة مطابقة للحقيقة من الجرانيت الصلب . وتتماثل بدع آخر للملك أمنوفيس الرابع . وغير ذلك من التماثيل المتقنة الصنع . ومضها منحوت من الجرانيت والبعض

الملك أمنوفيس الثاني من الاسرة الثامنة عشرة . وفي مداغود . وجمعية المعهد العلمي في فينا وكانت توجد جمعية ألمانية قبل الحرب تحفر في تل العمارنة . ثم تقطعت أعمالها ولم تستأنفها الى الآن . ولكن ينتظر أن تعود اليها بعد زمن وجيز . ومن الادلة البينة على عناية العالم الغربي



الالهة حانور نحمى الملك إسماتيك من ملوك الاسرة السادسة والعشرين .



ممثلان من عهد الاسرة الثامنة عشرة

الآثار التي اكتشفت الى الآن .

أما نقل الآثار الى المتحف فهو من المسائل التي يعنى بها عناية خاصة . فإذا كان الشيء الذي يراد نقله ثميناً فإن أحد أمناء المتحف ينتقل بنفسه لمراقبته والحفاظة عليه . وإذا كان الأثر مما يخشى عليه من التلف كالتقايف القديمة والمبوسات ، فإن بالمتحف قسمًا كيانيًا خصيصاً للمحافظة على مثل هذه الموجودات . وحينما يثرون على شيء منها ينتقل أحد موظفي القسم الكيماوي بنفسه الى مكان وجودها ويصعد كل الاحتياطات والتدابير للمحافظة عليها .

أما طريقة نقل الآثار الى المتحف فتتبع فيها وسائل مختلفة . وبطبيعة الحال تستخدم الفن الشعاعية والسبك الحديدية في نقلها . ولكن المتحف يتبع أحياناً بعض الطرق التي كان يستخدمها قدماء المصريين أنفسهم في نقلها . ومن أمثلة ذلك نقل التوابيت الأثرية فانهم يضعونها فوق عصي مستديرة متراصة بعضها بحوار بعض ويدفعون التابوت من فوقها فيزلق وكلما تقدم خطوات يحملون العصي التي برزت من تحته ويعيدونها في المكان الخالي تحت التابوت ، وهكذا الى أن يصل الى المكان المعد له سواء لنقله أو لحفظه

وأقدم الآثار الموجودة في المتحف هي التي يرجع عهدها الى العصر الحجري قبل تاريخ الاسر القديمة بازمنة طويلة . وهذه الآثار القديمة حجرة خاصة بالمتحف تشمل على جميع مخلفات العصر الحجري .

وتوجد الآن متاحف فرعية في بورسعيد وفي الزقازيق وفي المنيا وفي اسوان وكلها تابعة للمتحف الرئيسي في القاهرة . وحبذا لو عيّنت مجالس إدارات جميع المتاحف في الأقاليم حتى يأتي وقت يكون لكل مديرية من إدارات القطر متحفها الأثرى الخاص

هذه مقدمة عامة ستبعتها بدراسات خاصة نستخلصها من دار الآثار نفسها عن كل ما يعني به القراء من شؤون الآثار القديمة

بمعونات مالية ولكنها لا تقاس الى الهبات والمعونات التي يقدمها لها مواطنوها الاغنياء والتي لولاها لما تمكنت أي جمعية منها من الاتحاق على مشروعاتها الضخمة في الأراضي المصرية وحينما تحضر هذه الجمعيات الى مصر تريم مع الحكومة عقوداً تعدد فيها حقوقها واختصاصاتها وقد تلبت الحكومة في السنوات الأخيرة الى ضرورة الحذر في هذه العقود ، فصارت تحفظ لنفسها الآن الحق في أخذ كل ما يحتاج اليه من خريات هذه الجمعيات ولواستغرق ما استغرقته باجمعه . وهذه الجمعيات تحفظ دائماً بحق البدء في النشر واستخراج الرسوم . ولهذا السبب يجد رواد المتحف في العصر الأخير قوماً خاصاً ككتب على الآثار العروضة فيه أن أخذ الصور ممنوع وأنها « خريات حديثة » Recent Acquisitions . وهي الحق يقال من أم

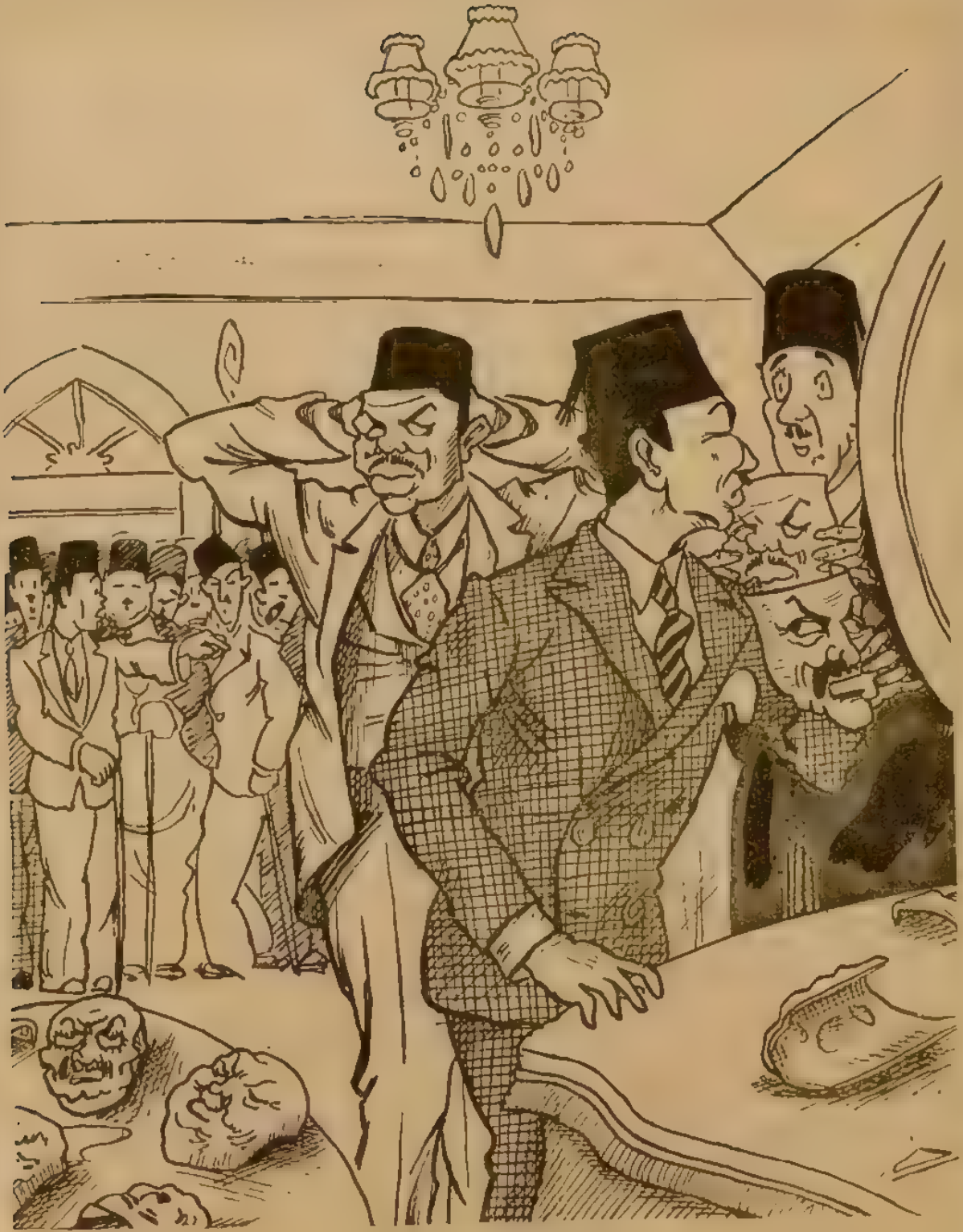


الملك اوسركاف من الاسرة الخامسة

الآثار المصرية القديمة أن كيان هذه الجمعيات يقوم على الهبات الشخصية التي تحصل عليها من بلادها ، وعمدها حكوماتها في الوقت نفسه



الملك أمنمونس الرابع أو اختاتون من الاسرة الثامنة عشرة .



لكل يوم وجه

المتقلبون - ياترى ما هو أحسن وجه نلبسه للأيام القادمة!

بعد ٢٨ سنة

في عام ١٨٨١، في عهد الخديوي محمد توفيق باشا قدم الى مصر وفد حبشي للاشتراك مع رجال الكنيسة المرقسية القبطية في الاحتفال برسامة مطران للحبشة مع ثلاثة اساقفة من الاحباش ومع ان المطران السابق الانبا متاؤوس قد مات منذ سنوات فان خلقه لم يحن الا في اليوم الاخير من شهر مايو الماضي وفي يوم الاحد الثالث اي بعد ٤٨ عاما احتفل في الكنيسة المرقسية القبطية برسامة المطران الجديد مع اربعة اساقفة من الاحباش ويقول الذين شهدوا الاحتفالين من رجال الدين الاقباط ان الثاني يفوق الاول كثيرا وان كان الوفد الحبشي الثاني لم يعمل في قدومه من اديس ابابا مثل ماحله الاول من هدايا وعطايا

السعادة

(بقية المنشور على صحيفة ١٨)

واكب التقي على وجهه أمام الحسنة، وغنم يقول هذه هي السعادة ولا ريب . ومن وراء تلك الجنة الساحرة كان الموت يكن ويرنو، ويختفي حيناً ثم يبدو، حاملاً منجله يلوح به في الفضاء فوق الهاوية، ويتسم ابتسامة غيضة مفرية . وآخر شعاع الشمس المحتضرة يقطع على نصل المنجل ثم ينعكس على غمامة سوداء ناهضة من جوف الهاوية الفاغرة ورفعت الجنة المرفقة يدها فاشارت اليه، وأرسلت عينها تجذبه وتقر به، وراح صدرها المرتفع الهابط يسكره ويستويه وهقف الموت من ورائها يضحك والمنجل في يده يهتز ويضطرب .

أيها اللاحق . . . مهلا . . . وتدبر ما انت صانع بنفسك . . . ولكن التقي الذي طال على السعادة لهفه، وتنادى به حزنه وألمه، وأغواه جلالها وألقه، راح يقبس بينه مسافة الهاوية، وبقفز القفزة المودبة، وإذا هو قد سقط على شفير منجل الموت حصيداً، وترك الحسنة عنه بعيداً . . . تلك هي السعادة !

عباسي مافظ

في الانكسار

أمير القصر السعيد

قدم الى مصر في الاسبوع الماضي أيضاً صاحب الفضيلة السيد محمد زبارة شاعر الجن وأمير القصر السعيد، قصر جلالة الامام يحيى ملك الجن وهذه هي المرة الاولى التي يزور فيها مصر وقد أقبل عليه الكثيرون من المصريين في دار ضيافته لتحيته والسلام عليه ولاحظت ان له « لازمة » لا تخارقه في الرد على منتهيه بسلامة الوصول والمرحبين به وهي قوله: « هذا ما يسر الناظر ويبهج الخاطر » وعلمت ان من مادته تزيد هذه العبارة لا اعلان ما يكتنه صدره من الغبطة والسرور

كتاب مصري عن الجن

واذكر لهذه المناسبة اني علمت ان صاحب السعادة حسن أنيس باشا وكيل وزارة الخارجية سابقا والذي زار الجن عدة مرات واتصل بملكها اتصالا مباشراً شرع في وضع كتاب ضاف باللغة الانجليزية عن الجن سيصدره في لندن قريبا بعد ان يلقي محاضرة عن الجن وشعبها في دار الجمعية الجغرافية الملكية بالعاصمة الانجليزية وبارفانوس السحري

وسيجلى هذا الكتاب بعدة صور من أكبر مجموعة صور مصرية رسمها أنيس باشا بنفسه عجيبة امريكية

اشتهرت امريكا بلاد الدنيا الجديدة بانها بلاد العجائب ومن أحدث ما سمعته من هذه العجائب ما قيل في بعض الدوائر الاميريكية في القاهرة من أن باخرة ستمر بمصر في خلال هذه الايام حاملة من نيويورك جثة مزن نازان لامبورت ليدفن في القدس عملاً بوصيته

وتقول الدوائر الاميريكية أن صاحب هذه الوصية كان من أكبر انصار المشروبات الصبونية فقد تبرع لها بالثي الكثر من حاله في حياته وكانه أراد أن يجرع لها بجمائنه بعد مماته

صحيفة يابانية في باريس

وصل الى مصر في الاسبوع الماضي الاستاذ ايتاجورا معلم فن مصارعة المجرمين على الطريقة اليابانية لتدريب طلبة مدرسة البوليس والادارة على وسائل هذا الفن كما درب غيرهم في فرنسا ورومانيا وقد يخيل للقارىء ان هذا الاستاذ عملاق ضخم وجبار لانه مصارع بل لانه أستاذ في فن المصارعة ولكنه في الواقع قصير القامة، ضئيل الجسم .

والاستاذ ايتاجورا محقق أيضاً وقد أقام مدة غير قصيرة في باريس ورأى اصدار صحيفة يابانية فيها بلغة بلاده وبحت طويلاً في كافة انحاء فرنسا عن مطبعة تتولى طبعا فلم يهد اليها ولكنه أبى الا ان يخرج المشروع الى حيز الوجود بآية وسيلة ليخدم بها مواطنيه وانتهي به الامر الى كتابتها بخط يده وعمل « كلبشات » زيكوغرافية لها ثم طبعا ولا تزال هذه الجريدة علما من اعلام اليابان في فرنسا

مصر واليابان

وصل الى مصر في الاسبوع الماضي ١١٦ طالباً رومانيا من الذكور والاثاث برياسة الكولونيل بادوليسكو وكان بين هؤلاء الطلبة طالب ياباني أوفده أهله الى يوخارست للالام بالتزويج الزراعية وحديثي عنه رئيس البعثة بقوله : « ان اول ما عمله هذا الطالب على أثر نزوله من الباخرة الى الشاطئ المصري انه اجاع طربوشا واستبدله بقبعته »

وسالت الطالب عن السر في ذلك فقال : « أنا ياباني أى شرقي يميل قلبي الى بلاد الشرق طامع ومصر خاصة لانها ناهضة نهضة مباركة تريد أن تتولى مكانها اللائق بها بين الامم فتلها في ذلك مثل بلادى بلاد الشمس المشرقة » وهز يدي بقوة وقال : « لتحي مصر » ورددت له هذه التحية المصادقة بقولي « لتحي اليابان »

زبان الاسبوعي

بين شاعر اليمن وكاتب سلطان لحج

يزور مصر الآن صاحب الفضيلة السيد محمد زبارة أمير القصر
السعيد ، قصر جلالة الامام يحيى ، وهو شاعر اليمن المبرز ، وقد
اتهمنا فرصة تفضل به زيارة « البلاغ » وطلبنا منه ان يتحف قراء
« البلاغ الاسبوعي » ببعض قصائد عظمائنا من القصيدة والاولى
من حضرة الامير صالح سعد الكاتب الاول لعظمة السلطان لحج
والثانية منه — السيد زبارة — ردا عليه . وسوافينا بقصيدتين
دارنا بين جلالة الامام يحيى وسمو الامير سيف الاسلام احمد ولي
عهد ، سنشرهما في العدد القادم :

وهذه قصيدة الامير الاديب صالح سعد سالم الكاتب الاول لسمو
السلطان عبد الكريم بن فضل سلطان لحج مقرظاً كتاب « تحفة
المشردين بذكر الائمة المجدين ومن قام باليمن اليمون من قرناء
الكتاب المبين » الذي ألّفه السيد محمد بن محمد زبارة

إنما البحر قطرة من نذاها والهندى نسج لمة من سداها
وأرى الدر والدرارى لديها حائرات تقهرت عن مداها
والنجوم التي تقيب وتبدو ساجحات بأمرها في سماها
كلنا حائر بهممه ذو مظلمات خطوطنا ما عداها
قطرة المركز المدار عليها قطبها عند متعنى مبتداها
مصدرا من متعنى الفجر عنى زينة الكون أمته (آل طه)
تلك يا صاح أسرة عالم القريب اصطفاها بعلمه واجتباها
أهيجتنا نوافج المسك منها أنعشنا رياضها ورياضها
أسامتنا الى السرور وأدلت بحبور وراق ذوقا جناها
أمطرنا رباب أنس وأوحت بجلاها الى القلوب جلاها
تحف المؤمنين (أعز المعالي) حيث كانوا (يتحفه) اعتداها
جوهرى تناول الدر غضا فهو يهدى بجواهرها انتقاها
لاح سلك نجومه زاهرات في نخور العلا يروق ضياها
وجلاها ككباب حسن نهادى جمعتنا بحسنها ورواها
كل من رام من حماها اقترابا قربه لحنفسه مقلتاها
روضة سح نهريها فتبتت عن شقيق وزجس بردناها
من بواقيتها بصاغ نطق وشحته طلباؤها ومهاها
أوسط السلك ساسة انذلك فينا أسرع الفلك للتجا ملتجاها
قادة الناس نخبة الكاس حقاً أفلحت أمة تؤم هداها
أهل باس أئمة ذوو مراس شرفنا فضالها وبلاها
ورثوا المجد والخلافة فينا فلها من زائنها منهاها
لم يدبوا لحائر مسترب حين رأيت قلوب قوم بداها
أو بدوا وقد نالت عليهم عصبة بالذى يريد هواها

والكريم الابن إن سيم خسفا وحسبه البيض يرتضى بقضاها
أسعروها على العدو حروبا اصطلوا حرها وخاضوا لظاها
لم يبالوا وأمرهم مستبين أن يلاقوا نصولها وقتاها
وقوس على الوغى دربوها أوردوها من المناني منهاها
لطف نغمي عليهم ساجلتهم راكضات الى الغوى غلواها
جحدوا حفا وأبدوا جفاها واستحلوا دماءها وحماها
نافسوها مكانها وحسوها جرعة الهون كل حر أباه
أيها الناس إنما الخلف هون فسلام يسامه آل طه
ثم عقب هذا بآيات مشتملة على ذكر ثبات أئمة اليمن واستمرارهم
على المدافعة عنه من أيام الامام الهادى في القرن الثالث من الهجرة
الى عصرنا هذا واضمحلال أمر من نازعهم في ذلك الى أن قال
مادح الامام يحيى ملك اليمن :

واستقرت إمامة العدل حقاً بالامام الهمام في مستواها
أصبحت في مهادها باغتباط ذب عنها شرورها وعناها
فل بالحزم ضاربات العواذى قامعا شوكة العدا وشباها
إن يحيى أشاد ما كان اسما عيل قبلا أشادها وبناها
إنما الفرق ان هذا يبارى قوة طال صيفها وشتاها
دول تتجنى أساطيلها للبحر ر والبر والسماء بدماها
غير أن الامام يحيى كبرا هم أطفى بحزمه مصطلاها
حزت فضلا (زبارة) الآل فاخر إمام أنت عقدما وحلاها
جئت فيها بصحفة في نظام غادة غصية بماء صياها
من سناها وميض برق يمان والحسام الجان ماضى رناها
في فؤادى عيبة ليس تخفى نعمة قاز بالهنا من حواها
اقتضتها دياتي فاعلموها سادتي إن مثلكم من رهاها
إن مسراي في هواكم غدير نحمد القوم في الصباح سراها

قصيدة السيد زبارة

هذه الشمس أشرقت لاسواها أم بدور منيرة في سماها
أم جان على نخور حسانت يحدش النك حسنها وحلاها
وما جاء في آخر الجواب : لست أدري ماذا أقول أيتها
أنا صب على البعاد فما العذر فبالذي حوته من الحسن وتظلم
قما بالذي حوته من الحسن وتظلم أرفع الناس جانا
أنا الدرة اليممة حقاً أظهرت طيب أصلها ونماها
ولقد جل قدرها وتاهت في المعالي الى أمالى ذراها
اذ حوت من مديح آل رسول الله ما ينجل المديح مداها
وأنتا بآي فضل وجب حبذا الآتى روح من تلاها
أيها الناظم المهذب والتدب الا مير المحيى أنت فشاها
خذ جواني وهو الحصا ابن منه رتبة الدر وانساق علاها
غير أنى رأيت شكرك حقاً قصديت مثبنا ما تراها
فاقبل العذر واسبب الصفح عن قصصها (ان مثلكم من رهاها)
وبقيتم في دار سعد (وفي لحج) ودار الامير رحبها

الهمسات الخافتة

في مدينة الاموات ١

لست أظلمكم بسر أخفى إذا أخبركم بأن
أموالنا أعزاء . أحج إلى قبورهم زائر في المواسم
والاعياد . نازرا عليها الزهر وسعف النخيل
ومبعثرا أمامها الفطائر والتمر والفاكهة .. ١١

نعم «الفطائر الشهية المحبوبة ١١» التي أشق
في صنعها دنائير غالية وقودا طائلة وانكبد
الشاقي في سبيل حملها إلى المقابر ثم يكون
مسيرها جيوب أطفال حاجة تمد أيديها الملونة
لأخذها مني ضاحكة هازئة من سمو تفكيرى
وحزم تصرفى ١١

ولعمري أي سخرية أشد من موقفي بينهم
حائرا مضطربا تارة أعطي وتارة أمتنع وطورا
أجملد كي أذود الطير عن عمري ١١

ماذا تقول الصبية في صباحها . ١١ «بالرحمة
ياسدى ١١» «ربنا يرحمهم في الجنة . ١١»

ويحهم من خيلاء شياطين ! يغمزون الوتر
الحساس في قلوبنا ليستندرونا ماجلبناء من
وفطار وثمار وفاكهة ١١ ولكن .. ١١ يا خشيقي
من لكن ... هل يرحم الله موتاي بهذا العبث
والصغار . ١١ مال أبذه ! وزمن أضيعه ! في غير
وجه نافع مشكور ! ثم يفقر لهم الله بعد ذلك
ذنبا . ١١ لست أتوم هذا بل أؤكد أنني أجز
على نفسى شرأ وخسرانا وأبوء من يومى بصفقة
الغبون أضاع كل شيء حتى المثوبة والفقران ١١
أين يذهب ما أبعثه في هذه الزبارة . ١١ إلى
هذه الاطفال ثم إلى آباء دروبهم على المسئلة
والتسول ثم إلى اناس يتعاونونه بشمن بحس
ليومهم مرة أخرى لفقر عروب ١١

نك سبيل للأحسان النافع ! وطريق
نجر الجدى ! ونهج يحسن باقل أن يستنه
لتحقيق غرضه في البر بالفقراء نزولا عند ارادة
الله . ١١ يجيبنا التكبر المنطقى «كلا ثم كلا ١١»
فلم نفل هذا ونصاحله ١١ لم لا نتدبر في أعمالنا
بالحكمة والبصر . ١١ فنطرح تلك الماديات
ظهر يا نجعل الزبارة قاصرة على العظة والاعتبار

ونثر ما نشاء من ورود ورياحين وازهار . ١١
وندخر المال الذى تنفقه على ما سوى ذلك
بأسراف وصفه لننشى به ملجا او مصححا او
مدرسة او غير ذلك من الاعمال النافعة المستجبة
التي تعود على الامة بالخير وعلينا بالتوبة وعلى
أموالنا بالفقران . ١١

ويح نفسى ١١ ما إلى هذا النحو من
الحديث قصدت ولكنه شرود القلم وكبوتنه .
فعدرة ولاقص عليك بيا طريقا .

اقرب مني في خطوات متقاربة شيخ ظننته
جاء الى المقابر ليقتصد لاهله ثقات حمله على
الاتفاق فقد أحتت السنون هامته وخطت الايام
على جبينه شارة الضعف وآية الفناء وبدا جسمه
الناحل في ثيابه الفضفاضة كانه ذلك الشبح
الخشبي ينصب في المزارع ليختل الطيور . عليه
عمامة ناصرت الاقدار على إحشاء رأسه وهو
يعتمد بيد على عصا غليظة ويعمل باخرى
مندبلا «ملاويا» محشورا بأصناف الكعك
والفطائر والثمار والفواكه .

وقف بجوارى هد أن وضع هذا المندبين
على الارض وارنكر على عكازه ككتا يديه
ثم رفع الى وجهها نحلا ورسل من عينيه
البراققين رغم ضيقهما شعاعا من التوسل الصامت
ثم اخرجت شفاهه عن لم ليس فيه خرس
ولا تاب . وبصوت هادى مرتعش نطق قائلا
«أريد ان أقرأ سورة يا ولدى» فاشفت على
هذا المسكين من جهد القراءة وعناء الكد
فاجزلت له العطاء من الفطائر والفواكه فتطواه في
مندبلة ثم اعتدل ثانية — وقد ظننته سيشكرنى ١١ —
ورجاني أن أعطيه قرشا ففتحته إياه فدمه في
جيبه ثم نوسل الى أن أعطيه هذه الكمرة
وأشار الى قطعة كرت كنت آكلها فقدمها له ١١
فامسكها يده وجعل يفضم فيها ثم سألني أن
أمنحه فلبلا من التمر ١١ فصقت درعا بهذا
الرجل العجيب .. ولكنى أعطيته ما طلب بحركة
عنفية اشفعها بنظرة ساخطة وزعجرة غضب
مكتومة .. وكأنه استشعر من ذلك فوقف بدعو

لي بأن الله «بحسن ختامى ١١» ثم أحمل مندبلة
وولاني ظهره متصرفا الى «الحوش» الذى
يجوارنا وهو لاسرة مثرية . فراعنى ان أسمع هذا
الضعف المتهدم الخافت الصوت فى رعشة وتلعثم
يصيح من حنجرة قوية وبسبرات سلمية
«أقرأ سورة يا سيدنى ١١»

فاجابه خادم «لا يا عم عندنا أربعة فقهاء
يقرأون» وهنا بدأ حوار لذيذ أنقله لك على
علانه عساك تفهم هذه النفسية الشاذة

العجوز — ولم لا أكون خامسهم . ١١ أم
يحفظون القرآن خيرا منى ١١

السيدة — يا رجل اذهب نحن لا نريد أحدا يقرأ .

العجوز — ولكنى فقير معوز ولا بد أن أقرأ ١١

السيدة — بفضب — اذهب من هنا . ثم دفعته

خارجا وأغلقت الباب

جلس العجوز على عتبة الحوش ثم أخذ
يرتل سورة من القرآن بصوت مرتفع وبعد أن
أنما تقرأ على الباب يصكازه قائلا «لقد قرأت
ياسيدنى فاعطينى قرشا» فلم يرد عليه أحد .
فكرر ذلك مرة أخرى وأمعن في دق الباب
فتفتحه شاب حائقا وسال الرجل بفضب :

ماذا تريد ١١

العجوز — أريد أجرا على تعبى

الشاب — ومن قال لك أنتب نفسك . ١١

العجوز — السيدة التي عندكم

فصاحت السيدة : يا رجل يا كاذب هل قلت

لك ذلك ١١

العجوز — وهل يلقي أن أوصف بالكذب

والله لا يمكن أن أفارق هذا المكان حتى أرى

كيف تسبونى ١١

ثم افترش الارض وأخذ يهددم بأنه سيقرا

على موتام عديدة يس في مسجد سيدنا الحسين

ويدعوا الله أن لا يرحمهم أبدا ١١ هالم يعطوه شيئا ١١

قصارى القول لم ينصرف هذا الرجل حتى

أخذ ما طلب فشيخته الخادم بقولها «جاءك البلاء

يا لحوش» . لحوش ! أهذا هو الاخلاص اذن . ١١

تالله لقد غدوت أمقت للملعين جمعا حتى

ذلك الشك الذى يمسك فلا يلبس بعضهم فلا يكاد

أن ينصرف حتى يذهب بجزء من مالهم او بكثير

من عقلم ما قانا الله من هذا البلاء

ابو سمرة

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

السيقان والاخلاق
بحث طريف

اذا كانت الفتاة تميل الى وضع ساق فوق أخرى
عند الركبتين فهذا دليل على انها مريفة
الظن تميل الى الوحدة والكتان .

غير أن الانسان المتحضر يحجز حتى اليوم عن
أن يسيطر على ساقيه فصارتا بحركتهما وشكلهما
تدلان على أخلاقه على الرغم منه فالفتاة التي تميل
مثلا الى النظام في حياتها وإلى تسوية الخلافات
تراها لا تقدم على حركات مفاجئة بل تراها
تنحني في هدوء وتضع ساقها عند الجلوس
بشكل منتظم . أما التي تميل الى الخلافات وتلجأ
الى شدة التعبير وتحب التطرف في الامور فتراها

وسيره وحركاته ، كلها تنفي عما هو من طبائع
وصفات . اما الانسان المتحضر فقد تعلم كيف
يحكم مظهره حتى لا تدل على شيء مما بنفسه ،



مد الساقين أحدهما بعيدا عن الأخرى
برهان على قوة الخيال والاقدام .
بل يستطيع كذلك أن يسيطر على ملامحه
فيكون منها قناع خفي تخفي وراءه العواطف
والشاعر ، وكذلك صارت الدلائل الجسدية
لا تكشف عن الاخلاق على عكسها في الاصل

ألف الأستاذ نهر العلامة الألماني في علم
النفس كتابا عن الطرق الحديثة التي تتبع لبحث
الشخصية ومعرفة الاخلاق والطباع
وقد ذكر في جملة مآذره أن شكل الساقين
عند جلوس الانسان — والمرأة على الخصوص



وضع الساقين متوازيين يدل على تناسق
الاخلاق والميل الى الزواج
— يدل على كثير من الاخلاق وقصطف منه
هذا البحث الآتي :

ان السعي الى معرفة الاخلاق من الشكل
الذي توضع به السيقان يرجع الى التناسق
الاصلي بين وسائل التعبير النفسية والاجتماعية وقد
كان الانسان الاول من سكان الاحراش في
استراليا او من زنوج الكونغو لا يعرف طرقا
لإخفاء ذلك التناسق فكان وجهه وملامحه ،



الشخص الذي يمد ساقيه على خط مستقيم يكون مهنراً مسرفاً

المطالبات بحق الانتخاب في اليابان



بدأت المرأة اليابانية تنشبه باختها الغربية في أمور كثيرة وهي لا تبا في سبيل ذلك أن تترك تقاليدها الموروثة وأن تزعج ثيابها القومية لتتبع الأزياء السائدة في الغرب . وكانت الخطوة التالية لذلك أنها شرعت أيضاً تطالب بحقها في الانتخاب وتسمى الى الاشتراك في تسيير الشؤون السياسية . وهذه صورة بعض اليابانيات الحديثات يقمن بمظاهرة لطلب حق الانتخاب للمرأة المناسبة لانتخابات بلدية حصلت . ولعل اليابانيات يفزن بحق الانتخاب بعد أن فازت به النساء في أكثر البلاد التي لا تقل عنها اليابان تقدماً وحضارة . وإذا ذكرنا السرعة التي سلكتها اليابان طريقها حتى وصلت الى شأواها الحاضر لم نستبعد ان تمنح حق الانتخاب لنسائها في الغد القريب .

نقل قدمها عند انثني في حركات مبالغتها فإذا جلست نثتها بحركة حادة كذلك . وأحسن الصفات بانيها عنها وضع الساقين احدهما موازية للآخرى . وأما وضع احدهما فوق الثانية من



ثنية الساقين فوق القدمين يدل على الميل الى المشاجرة مع سهولة الصلح جهة الركبتين فدليل على سوء الظن والكتمان والميل الى الوحدة . وثنية الساقين بالقرب من الكعبين برهان على حب المشاجرة مع سرعة



مناة التي تدوس باحدى قدميها على قدمها الاخرى تدل على عدم استقلالها ولا نصيب بجانب كبير في الحياة . العودة الى الصلح . وثمة أوضاع أخرى للساقين تنفي عن أخلاق أخرى وترى في الصور المنشورة بها تهن الصفتين .

٤٠ قرش صاغ فقط **١٥٠ قرش صاغ**

هذه البغلة الزميدة يمكنكم ان تقتنوا ساعة يد رجالية معدة انكر سرسبريد

خاتم رجال بفسرة ذهب ومزمار لاس دربرا فسرة ذهب الفضة والطرب معمرين

مضمره ١٠ سنين رزل عيطت اخوان ٥ سنين

تليفون ٤٩ ٤٩ متبه مشنوة مصنوعات الماس وبيرا - شارع المناخ ملة عارة زنجيصة

احدى بطلات التنس



أقدمت النساء الفرييات على الألعاب الرياضية حتى لم يتركن منها نوما وان كان شاقا عسيرا عليهن . وقد أحبين على الخصوص لعب «التنس» لما فيه من السهولة والرشاقة . وهذه صورة الانسة فيوليت لرميت احدى الشهيرات في التنس في انجلترا

بنات السلطان



بنات سلطان «جوكجا كارت» في ولايات الملايا وقد دهنت اجسامهن بالزيوت طلبا للزينة
ملكة هولندا

أزياء الصيف



بيجاما تلبس صباها على شواطئ البحار وهي مصنوعة من الصوف الاخضر وعلى السرة نقط حمراء وبيضاء



تقدمت احركة النسائية في الهند وصار من بناتها فتيات متعلقات لسن وراء الفرييات علما وثقافة وقد انتخب بعض منهن لعضوية المجالس البلدية وهذه صورة اثنتين من هؤلاء الاعضاء وهما الانستان الشقيقتان خورشيد ونورجش كوتاوالا



سافرت الملكة فلهامينا الى سويسرا لتقضي فصل الصيف في بعض حماماتها وبرى جلالتها في هذه العمورة وهي تزور بعض الاماكن الاترية .

قصّة البقال

الفيلسوف

بقلم الأستاذ محمد السباعي

فضحككت اسماء وقالت

— قطعة بخمسة فقط يا ليلي ! ان ملهاكم هذا رخيص جداً اعتبريني من الآن زبونة مواظبة ، وان كان عندكم اشتراكات فاني مستعدة أن أشارك لسته كاملة

وهنا سمع من داخل البيت صوت انثى ينادي — ليلي !

فاستدارت الفاعدة واجابت بصوتها الحلو الرنان — حاضر يا بنته ا جيه حالا ! وانصرف الاثنان ،

— ٦ —

ولما انصرفت الاثنتان ليلي وصاحبتهما تلبية لنداء أمها ، لبث حسن أفندي مكانه على الكنية موكلاً طرفه بالنافذة المقابلة ارتقاب عودة الفتاة ولما عاد اليه الخادم الامين بعد ساعة بطعام العشاء أي أن يتناول أدنى شيء قال لا انه لا شبهة له البتة

فقال له عم محمد

— كل على قد نفسك أنا عامل حاجة بسيطة طاجن يخني « على الضيق » « ميبك » ومتقون

فهز حسن أفندي رأسه عدة هزات سريعة متريبة شديدة دون أن يخاطب الخادم ودون أن ينظر اليه ، لقد كان بصره معقوداً بالنافذة المقابلة — وفيه كان غسل وطحيته ، ان ما كان

لكش نفس للطبخ

لم يجب حسن أفندي لعله لم يسمع فاستمر عمت عمه في عرض الرناج ، وكان رفقاً امام سيده ممكاً بين يديه بصينية العشاء — و « مش » محتر أحلى عند الاكالة مرر الشبهة ،

كان حسن أفندي في عالم آخر فهبط عم محمد على الحصيرة بالصينية وقال — اللي ماله خير في بطنه ماله خير في أي شيء آخر

ثم أموى بيده الى طاجن اليخني — آل يا روحى ما بصدك روح !

وبعد نصف ساعة كان الخادم الضخم السمين في سابع نومة

وبقي حسن أفندي ينظر الى النافذة المقابلة ينتظر عودة الاثنتان

ولما دقت الساعة الثالثة بعد منتصف الليل والاثنتان قد مرر عليهما خمس ساعات في اعماق النوم ، كان عمك حسن لا يزال ينظر الى تلك النافذة يرتقب رجوعها

ولما ذر قرن الشمس وأرسلت أول شعاع الى نافذة الفتاة كان الفيلسوف يرسل الى تلك النافذة آخر شعاع من عينيهِ المرتقين للنعاس ، ثم استلقى على مقعده نائماً

ولما انتبه من نومه قبيل الظهر ، كان أول ما ألقى عليه عينه النافذة المقابلة فوجدها مغلقة ، فاطل من نافذته على باب المنزل المقابل فالتفت على عتبه فردة قبقاب صغيرة ، وكم آلاف من المرات أصر القباقيب ، ولكن فردة القبقاب هذه نزلت على قلبه كالكوثر والسبيل ، وعلى احشائه كالمن والسلوى ، فاقبل ياملها بعين ملؤها الحب والاحترام ، وبجل يصجب ان شيئاً نفيساً مثلها يكون ملقى على الارض ، وكيف لا تكون مصونة في دولاب من البلور ، معروضة للجواهر في أكر متاحف العالم ، ثم تمنى لو ان عم محمد الطيب استطاع ان يقدمها له على طبق مع الشوكة والحكيمة بدلاً من

الطعمية ، وبعد ذلك جعل يسحب المارة كيف يبرون بفردة القبقاب هذه المدهشة الرائعة البديعة ثم لا يخطر ببال أحدهم ان يخطئها أو يسرقها

كل هذه الافكار والخواطر كانت منحصرة في فردة القبقاب ، مكرسة على فردة القبقاب ، وأخيراً بدا لعمتا حسن أن يستكشف ما وراء القبقاب ، فسبق نظره في مدخل الدار المقابلة فابصر « فردة قدم » اضمحلت أمامها وتلاشت فردة القبقاب ، قدم صغيرة لطيفة غضة بضعة مخروطة أبدع خرطة دقيقة التركيب بديعة التصوير ، لم تخلق لتهان وتؤذى بالمشي على الارض وعلى الظلظ والاسفلت والبسلاط وفي الوحل ، بل لتحمل على الرؤوس والاعين وتقبل وتلحس ، ولتؤكل بالربة والكريمة ، فاطال النظر الى هذه القدم « المهيجة » ثم تذكر « السمبوسك » ، وقال في نفسه من يدري ؟ أليس من الجائز أن يكون المولى سبحانه وتعالى قد حشى هذه القدم اللذيذة يوم عجها و « قرصها » وخبزها في فرنه السارية ، بالعجمية والمجن ، وباللوز والبندق والصنوبر ؟ وبعد ان ملأ عينه من هذه القدم البديعة ، أجال بصره في مدخل الدار لعله يستكشف تحفاً أخرى ، ولصكته على الرغم من اطالة النظر وتمييقه وتدقيقه لم يجد شيئاً آخر وفيما هو كذلك ، قد كاد يياس من العثور على أي كنز آخر في مدخل هذا المعبد المقدس ، اذ أبصر كفا حلوة لطيفة ذهبية اللون قد برزت وبين أناملها ابرة ثم اختفت كالحق البرق ثم برزت ثانية ، فاستنصج السيد حسن الفيلسوف من تلك المقدمات الجزئية أن الاثنتان لا بد أن تكون جالسة في مدخل دارها مشغوة بشيء من التطرير أو الخياطة ، وبرزت الكف بالابرة ثم اختفت ثم برزت وهكذا فقال عم حسن في نفسه : الزيا « كف » في السماء ، وهذه الكف « زيا » في الارض ، الاثنان شيهان في كل شيء ، حتى في سرعة الظهور والاختفاء ، وكذلك لبث حسن أفندي برهة يرقب « زيا الارض »

في « أفق الخيال » تبرز بالآية ثم تختفي ويتذكر قول الشاعر يصف « كف السماء » اعنى الزيا الحقيقية

والزيا كأنها كف خود

برزت في غلالة زرقاء

وقول الآخر

والزيا كأنها

في بروج المطالع

كف خود نحتمت

في رؤوس الاصابع

ولكن ماذا نصنع لابن آدم وقد خلق من طمع ؟ لم يكتب الفيلسوف بهذه التحف الجميلة البادية لعينه الجامعة في مدخل الدار المقابلة لقد جعل يتشوق ويحرق تلها على رؤية الساقى الوجه المنير الكبير ، والحسم البض المستدير ، المملوء من جميع اصناف العنق والملاحات وكافة أفاين البدع والحلاوات وقال لنفسه

— ترى من المستحيلات ان تظهر تلك الخبيثة من مكنتها هذا ؟ ليت أسطولا من طيارات « زبلين » يخلق في الحال فوق رؤوسنا ثم يحطرننا شؤوبا من المفرقات ، فلما اذن تظهر من مكنتها لتخرج على هذا الحادث ، ... ولكن من يدري لها تريد اخباء واختفاء ، الحريقة اذن احسن وأفضل لو عين الله سبحانه وتعالى بحريقة تشب في دارنا فمن المؤكد أنها تخرج لتخرج أما اذا كانت تصر على البقاء في مستكنها فلتكن الحريقة في دارها ، أظن بقاءها بعد ذلك في عجبها من المستحيل ، وفي خلال ذلك كان الوجد يفل في أحشائه غليانا ولما فتكت به النار واحتدم لهيبها ، ولم يطق صبرا على لظى جحيمها المتعمر ، وجد نفسه واقفا على قدميه ثم نازلا في السلم بجلبابة المعتاد بلا جكتة ، طارى الرأس ، حافي القدمين ، « بجلبابة راقى رقيقة على اللحم » مكتشف الصدر ، حتى صار في دهليز الدار وقد اقترب من الباب .

واذ ذلك أبصر الآتية متصدرة في مدخل البيت في غلالة رقيقة زرقاء « مقورة » الجيب ، حاسرة الذراعين ، وكانت في تلك اللحظة مشغولة « بلضم الآبرة » تحاول ايلاج طرف الخيط في سم الخياط ، وقد قطبت حاجبيها ، وارتسمت على جبينها الوضاح تلك العقدة البديعة التي كره في تعاريجها العقول والتي كان والد « اسماء » يسميها « العقدة الفلسفية » كما سبقت بذلك الإشارة

فوقف حسن افندى مكانه ينظر الى ذلك المنظر الشعري العجيب ، وقال في نفسه ، — أرى عينيك تأمر ان هذا الخيط ان يلج خرت الآبرة ، فاذا هو والهدر وضوحا لسلطان عينيك واذا ما ، فليت شعري هل تأمر عينك الساحرتان خيط حياتي الواسي ان يلج من قعر الكرب وأزمات الشقاء ما هو أضيّق من سم الخياط ؟ أن قلبي يحذني بذلك ، وهذه الآبرة الضئيلة أراها في كفك اللدنة أشد خطراً وهولا من الصمصامة في قبضة الضرغام ، أى شيء لا تنفذ فيه ابرتك هذه مادام لها محركان من ناظريك السفاكين وأى شيء لا يستطيعه الجمال ؟ أى شيء يحجز عنه الجمال ؟ أيها الآتية ، بل أيها الطفلة الصغيرة ، لقد خرج من قبلك الاسكندر وهانيبال وقيصر وتيمورلنك وفابليون والامان لغزوة العالم وكانوا جميعا مزودين بافطع السلاح وارهبه وفي العدد الحصينة والعديد الجمهر ، فاذا صنعوا ؟ فشلوا جميعا ، ولكن اخرجني أنت وحدك بإيتا الطفلة القريية ... اخرجني لغزوة العالم لآخمين سوى ابرتك هذه سلاحا وانظري ما سوف تصنعين فتأنته لتفتحن ممالك الارض ولتدوخن أصقاعها ولتغزون العالم بأسره !

وفي هذه اللحظة حانت التفاتة من « فاتمة » الارض ومدوخة أصقاعها وغازية العالم « قابصرت عننا حسن افندى واقفا في دهليز بيته

نصف عريان ، قاتضت مذعورة ثم ثارت الى قدميها ، وركنت الى القرار ، متقهقرة بغير انتظام ، ... وتركزت في ساحة القتال « فودة القيقاب » غنيمة للظافر المنتصر ، ... ولكن أين ذلك الظافر المنتصر ؟ حسن افندى الفيلسوف ؟ ... كلا لقد كان أيضا منهزما متقهقرا هاربا ولعل هذه أول معركة في العالم انهزم فيها الطرفان ، وتقهقر الفريقان ،

أجل ، ... ان حسن افندى ما كاد يصير ارتياح الآتية وارتبا كها حتى ارتاع وارنك هو أيضا وطار في السلم هاربا الى حجرته ، فاخذ يجلس على الكتبة ، واستكن هناك كان لم يكن شيء مما جرى

ثم قال لنفسه

— وبلى على الخبيثة الفاجرة الدخيلة الفادرة تهرب من وجهي وتفر من طلعي ؟ ... اتجلس طول النهار وهزيعا من الليل على عتبة دارها عرضة لكل من هب ودب ، تنأب أعين الناس بحاسنها المبذلة وترتمي أبصار الجماهير بماز جمالها المذال ... ولا يبق صعلوك من القوغاء ، والسفلة والرتاع والدماء ، ولا حمار ولا يباع فحل ولا عربجي ولا زبال الا ويردجته السافلة المجرمة الحسبية حياض حسنها ، صادرا بانصي متهي الري والشج ، ... جميع مخلوقات الله ترد شرعة جمالها المباح ، وترعة حاسنها العمومية « المسبلة » لكل من غدا وراح ، ... كل الناس الا انا ... انا وحدي استثنى من أهل الارض جميعا ، من سكان المعمورة ... من كافة الانس والجن والابالة والشياطين ! ... أوقد أصبحت انا وحدي من بين العالمين قذى ناظرها الساحر الفتان ، وغصة حلقها الرخم الانعام والالخان أو قد ثقلت على قلبها وعلى عينها الى هذا الحد ؟

يا لقوى أأقتل الارض شخصي

أم شكت من جفاء خلقي ابتلاء
لاتكاد تبصرني حتى تولى الفرار ... وحش
ضار انا أم سجع مفترس ، أم فزاعة أم هولة أم
غول أم غفريت من الجن ؟

ثم انقض على عليه السجائر، يحاول بها تنفيس كربه،

وما لبث أن قال في نفسه

— ليت شعري هل عادت الخبيثة الى مجلسها في مدخل البيت، ثم أطل بطرف افقه من النافذة في متعتها الحذر والاحتباس.... ولكنه لم يجد سوى « فردة القيقاب ».... ووجد لها جاذبيتها الاولى وسلطانها على قلبه، كأن محاسن الانسة ومفاتنها قد صبت في تلك « الخشبية » الدقيقة، فكك ينظر اليها شغفا، ويرنو حنانا

وفيما هو كذلك دخل عليه عم محمد الطيب — صبح النوم يا امير!.... لا تزال في غيوبك.... لا تسمع ولا تبصر ولا تحس! ترى اين ذهب عقلك الفلسفي،... يا هو!

فصركه الفيلسوف قليلا ثم التفت الى الخادم نصف الضامة ونظر اليه بعين شاحصة كالذي قد أفق من سكرة او اتعبه من رقدة مخدرة، وظل صامتا

جلس الخادم على كرسي امومه وقال وهو يحك بدأ يبد

— الحمد لله ع السلامة.... فين كنت غايب كما يقول « الدور »، وكما يقول « الدور » الآخر: هو جرى ايه؟... لقد حرمت على نفسك الطعام والشراب وطيب الرقاد، وحلاوة السمر والمؤانسة والمكاهة والمزاح، وحرمت على نفسك التزهة والتجول والرياضة وأمم من هذا وذاك انك هجرت القراءة والدرس والتحصيل والبحث والتنقيب.... ثم خبرني، أصلحك الله، ماذا صنعت بالمشروع الهائل الذي كنت حدثني انه سيكون أجل اعمالك وأطيب ثمرات حياتك، اعني « تاريخ الفلسفة الحديثة »... اولم تنبش أيها انك حينما نزلت هذه الدار أنزل عليك من سماء الفلسفة وحيي التاليف، وأنست في نفسك من الصبابة الى الكتابة والتحرير، فلما يحسه الفارس الى مكافأة الند والنظير؟ فالذي أحدث هذا التغيير والتكثير؟

فاجابه الفيلسوف وعلى شفثيه ابقامة صبيانية لمها.

— اسمع يا عم محمد،.... على باب المنزل المقابل لدارنا توجد « فردة قيقاب ».... ان استطعت ان تخطسها دون ان يراك احد اعطيتك فيها رايالا بمرتته.... ما قولك في هذا يا بطل؟

فاجاب الخادم مندهشا

— أي قيقاب هذا يا سيدي الذي تعريفي بسرته.... ابعد ستين عاما عشتها بين الناس على احسن حال من الشرف والامانة والاستقامة والصلاح تريد ان تصبني في ققص الاتهام عرضة لابصار العالمين وفي عنتي « فردة قيقاب » ليهزأ الناس بي ويسخروا، ويقولوا: يش اللص هذا، ما رأينا في اللصوص أخيب منه ولا أعبط،.... بلقي يسيدي الي التهاكمة، من أجل « فردة قيقاب ».... لو كانت « امال » فردة شراب! لكانت تصحق المخاطرة.... عندي فردة شراب، من غير « اخت ».... ولكن ماذا أصاب عقلك يا سيدي؟ أذكرك باسمي آمالك في الحياة، وأقدس واجباتك أعني « تاريخ الفلسفة الحديثة » فنجيني « بالقيايب ».... أو قد بلغت بك الصبابة الى هذا.... يرحمك الله يا سيدي! ان مجنون ليلى جائل بالنسبة اليك،.... أفنى من هذه السكرة الشيطانية يارجل،.... وا قبل على عملك الذي ترجو من ورائه المجد والثروة،

فاجاب الفيلسوف كالذاهل

— كل شيء في حينه يا عم محمد،.... كفي موعظة وارشادا.... حسبك تأديبا لي وتهذيبا

— ولكن....

— أحس لسانك....

— المسألة يا سيدي....

— أخرج من ههنا في الحال وكان الفيلسوف قد تهيج فاحمر وجهه وانتفخت أوداجه، واشتعلت عيناه، واضطرب جسده وارتجفت يداه

فلم يكن من عم محمد ازاء هذه الانذارات المهددة بالثورة، وتلك الاعراض المنثرة بالانفجار الا انه انسل من الغرفة في هدوء واملس من أمام سيده املاس الخيال

وكان حسن افندي لم يغطر في ذلك النهار.... ثم قات ميعاد الغداء ولم يتغد،.... لا بأس، لقد افطر وتغدى من « فردة القيقاب »

وأخيراً ذهب « فردة القيقاب » أيضاً.... استردتها صاحبها،.... لماذا لم تتركها له.... لقد كانت « بلعة » له فيبلغ بها الى حين.... لقد كانت علالة تعمل برؤيتها وتقل ويتصبرا وبعد برهة ارتدى ثيابه، وغادر الدار وحده فطلق يصجول في شوارع القاهرة الصخبية المزدهمة،.... ولاول مرة في حياته أحس بالوحشة والانقباض وسط ذلك العمران الزاخر الجياش.... ولاول مرة أحس بالملل والسآمة في غمار هذه المدنية الراجفة الرجراجة.. ولاول مرة في عمره وجد رواية الحياة الخطيرة الجلية الشان غثة نافهة، وكتاب الحياة الحافل التعم، غفلا صفرا خالياً من كل معنى.... ورأى الناس تماثيل متحركة... قشوراً جوفاء لا قلوب لها ولا اباب،.... ولاحت له القاهرة الزاخرة بالحياة الغاصة بعجائب مصنوعات الله الاجل الاعلى، الحافلة بالعجائب والمعجزات، وكأنها غابة من الاشباح

وجعل، وهذه الخواطر تتوالى على ذهنه، يهيم على وجهه في الطرقات، لا يكاد يدرى أين هو، ولا اين يساق، حتى انى نفسه على كوبرى بولاقي، فانتكأ على سورته وأقبل يسرح طرفه على بساط الماء المنسوج باكف الرياح، وأخذ يتاجى نفسه

— آه! انى في غابة الخجل من نفسي.... انى لا أحقر أخس الاوغاد وأسفل السفلة عشر معشار احتقارى لنفسي.... انى بكل ما أغربه من المعلومات والمعارف لا أساوى أحقر مخلوق من الرماح والاوابش،.... لأن هذا المخلوق لو كان في موقفى الخالى أمام تلك الصبية لكان أرجح منى عقلا وأثبت أساسا وأوطد ركنا.... ومع

لا تتخذ زواجك . بل كل جسمك أولاً
تستطع ان تقدم على الزواج بنفس راضية وتكون
الزوجة حياة سعيدة وليست ضربة من الشقاء.
أطلب الآن كتاب الانسان الكامل عن
تحسين الصحة وهوية الجسم، وكتاب الامراض
والعيوب الشائعة وعلاجها بالطرق الطبيعية،
وشهادات الطلبة . لا ترسل هوداً بل فقط ١٠
مئات طوابع بوسنة تكاليف البريد .

املا هذا الكوبون بخط واضح وارسله اليوم -

محمد الترمذی البغدادی منصرف ابوسنة ۱۲۶۵ هـ
ابو ان رسالو الى سمنون كرايم الجاني الانسان الكامل فرحين الله
وتقوية الجسم وعلاج العطل المزمنة والعيوب الجسدية بالطرق الطبيعية
وقد صنعت سطر تحت ما يمشي

[illegible]

من مائة أخرى

المسجد

سورة الصافات

البرية بقصر امتها الكهنة

والمدرفائق الجوهرى — ليسانس
الادارة شارع شيبان شبرا القاهرة

متعهد «البلاغ اليومي» - والبلاغ الاسبوعي
في تونس هو حضرة السيد علي الجنوبي
سوق الحفصي نمرة ٢٧

وتبديدها في الرياح هباءً متثورًا، ومن
هذا « شوبهور » وأين يقع من أعظم الحكما
والفلاسفة وكَمْ قهرت العيون الفاترات
من فيلسوف قبله وبعده ومن ناسك مبتل
وراهب متجهد، ومن قبيس تقى، وقديس
ولي، وكَمْ أخضعت وأذلت من أرباب داهية،
وجبار طاغية، وسفك دماء، وسمر هيجاء،
ومليك معظم، وأمير على جيش عرمرم
أجل أن في عينين وقادتين وفي أربع نظرات
منهما ما يكفي لقهر أشد الرجال بأسًا، ولإذلاله،
وتدليله وإذلاله، وإشغال لوعته، وإيقاد غلته
..... حتى تراه لا يحجم عن بذل روحه
في سبيل هاتين العينين، وماذا كنوز الأرض
بالنسبة لهاتين اللؤلؤتين، لقد سمعت بجواهر
الملوك في متاحف النفائس وكيف نشبت الحروب
في سالف الأزمان بسببها، وكيف عزلت سلاطين
المغول وذبحت من جرائها أواقديت من الأسار
بها، وكيف بذلت آلاف الآلاف فيها، وكيف
هلكت أرواح جريئة في استخراج تلك الجواهر
من معادنها في استخراج تلك اللب
النافعة البراقة وكذلك هناك لعب
براقة أخرى مصنوعة من ماء غال نادر نفيس
(هي العيون) مازال الناس منذ كانوا يزاحمون
عليها ويقتاتون على أنها لا تبق مشرقة
متألقة أكثر من عشرين عاما، ثم يذهب ستها
ويبيض ماؤها وينطفئ روتقها والا
فإن هاتان الجوهرتان اللتان كانتا تتلألآن
تحت جبين « كليوباترا » أو بين أهداب

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات
السودان هو الخواجه نيقولا ديمتري كاتيفانديس
صاحب مكتبة « البازار السودانية » بشارع
البوستة الجديدة بين محل البن مارشيه ومحل
أوهانيان بالخرطوم وفروعها أم درمان والخرطوم
البحري وعطبرة و بورسودان وواد مدني وستار

تسمى لقد اسلمت تسمى لهذه العاطفة الصبيانية
الحقاء ملتذا بما فيها من ذلك الشعور الرقيق الشجي
المختل الغريب ، كالبهيمه تفتاب في المراتع الوخيم
فلا تزال ترمي حتى تهلك الا قائل الله
اللحاجة ... مارأيتها تقضى بصاحبها الا الى
لبوار والطف ، ... هذا الذى يسمونه الحب
ان هو الا لحاجة ، والحرص على المنصب والجاه
والنفوذ والسلطة لحاجة ، وطلب الشهرة والمال
لحاجة ... وادمان الشراب ، والمقامرة لحاجة ،
وهذه كلها مهلكات موبقات ، لا تؤدي الا الى
الخسار والتلف والبولر ... فلا تستجيش حكمتي
ولا تحشدن فلسفتي ، فاهزم من بها طلائع هذا
العدو الخطر الذى رصد منى غفلة وأصاب غرة
فاغار على فؤادى ، ولا صبدن تلك الفارة
الغرامية الشعواء ، التي استباححت من ساحة قلبي
خلاف مجالها وغير موطنها ، اذ كان هذا القلب
لم يخلق كقلوب أهل السخف والبطالة والغباء
ليكون هدفا للاحاظ الفتيات ولعبة فى أكف
الصبيات ، ... عجبا عجبا ... أبعد « أفلاطون »
و « سينيوزا » و « مالبرانش » و « ودى كارت »
و « لوك » و « هيوم » و « بيركلي » و « لبتز »
و « كانت » و « فيثي » و « شلتج » و « هيجل »
و « شوبنور » تحل قلبي وتستوى على عرشه
الفلسفي تلك الصبية القصيرة الواسعة القم النطساء
الالف المجاهلة الحقاء ، لا عزتها عن ذلك
العرش ولا نبذنها ولا تعينها الى خرائب النسيان
وزوايا الاهمال ماذا أخشي منها وماذا
أهاب ! وبأي سلاح نستطيع أن نصول على
ونسطو ؟ بعينها الوقادتين ؟ ان
فى فلسفة « شوبنور » من شائب التشاؤم
الثلجية الزمهريرية القارسة القاسية ما هو كفيل
أن يطفئ جميع ما تحتويه الدنيا من الاعين
المتلألئة القوادة !

• • •

کلا یا حسن افندی ! کلا یا ایها الفیلوف
الطیحي ! ان فی عینین مشرقین و فی ارج
نظرات منهما ما یکنی لقهر من هو أشد باسا
وأصعب مرأسا من شو بهر ورنسف فلسفته

اطلبوا كتاب
الستار الخسري

لأحبي لآل النجاشي لمصر

الفهامة الفردسكاون بلنت
وراجه ووافق على ما فيه الشيخ محمد عبد

عزيم بقام عبد القادر حمزة

ذيل الكتاب بجواري على تاريخ لقراني بقلبه وبعض جوارث سنة
بقوله ايضا. وتقرين عن بعض هذه الجوارث بقلم الشيخ محمد عبد
ونقاريز اخرى من جون نيته رفيق عربي ومن بعض المعيرين الذين
اشتركوا في تلك الجوارث. وبنام الحزب الوطني وخطابات
من مسير غلادستون. والدستور المصري

هو يطلب من المكاتب الشهيرة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ

ثمنه ٣٠ قرشا عدا اجرة البريد